الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

فرع : علم النفس وعلوم التربية

تخصص: علم نفس مدرسي

تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ الطور المتوسط

-دراسة ميدانية على عينة من المراهقين-

مذكّرة مقدمة لنيل شهادة الماستر علم النفس المدرسي

من إعداد الطلبة:

- زعموم شهرزاد
- بوقراب أمينـــة

تحت إشراف الدكتورة:

بن عليا وهيبة

السنـــة الجامـــعية

2019/2018

شكر و تقدير

نشكر الله سبحانه و تعالى الذي وفقنا و سدد لنا خطانا لإنجاز هذا العمل و نتقدم بخالص الشكر و التقدير لأستاذتي الفاضلة **"بن عاليا وهيبة"** التي تفضلت بالإشراف على هذه المذكرة و التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها و بنصائحها القيمة

كما نتقدم بالشكر لجميع أساتذة كلية العلوم الإجتماعية ، دون أن ننسى أستاذ**" حريزي "** على حسن تعاونه معنا و أستاذة **"ساعد وردية "** و الأستاذة **"جديدي عفيفة "** و لجنة المناقشة .

و تحية و تقدير إلى كل زملاء علم النفس المدرسي دفعة 2018- 2019

كما نتوجه بالشكر لكل من ساهم معنا في مراحل إعداد هذا العمل و لو بجهد بسيط من قريب أو من بعيد، جزاهم الله ألف خير.

إهداء

كفاني عزا أن تكون لي ربا و كفاني فخرا أن أكون لك عبدا

إلى... من تحت قدمها تكمن الجنة ،إلى أمي الحنون.

إلى... من استمد منه قوتي القدوة العظيمة ، إلى أبي الرحيم.

إلى... من ينيرون دربي ، إلى إخوتي و أخواتي.

إلى ...كل من ساندني و آزرني .

إليكم جميعا أهدي جهدي المتواضع هذا راجية من الله الإطالة بأعماركم .

شهرزاد زعموم

إهداء

إلى كل من قال الله فيهما

"وقضى ربك الا تعبدوا إلا إياهما و بالوالدين إحسانا"

إلى والدي الكريمين أطال الله عمرهما أهدي هذا العمل

إلى إخوتي و أخواتي الكرام

إلى خطيبي الذي قدم لي الدعم و السند

إلى كل صديقاتي و زميلاتي

و إلى كل من اطلع على ثمرة جهدي المتواضعة

بوقراب أمينة

فهرس المحتويات

شكر و تقدير

إهداء

فهرس المحتويات.....ا

فهرس الجداول.....ب

مقدمة.....ج

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.إشكالية الدراسة.....4
2.فرضيات الدراسة.....5
3.أهمية الدراسة 5
4.أهداف الدراسة 5
5.تحديد المصطلحات 6
6.تعليق على الدراسات السابقة 7

الفصل الثاني: تقدير الذات

تمهيد 16
1. مفهوم الذات .....17.
2.1 مفهوم تقدير الذات 18
3.1 الفرق بين مفهوم الذات و تقدير الذات .....20.
4.1 مستويات تقدير الذات 21
5.1 نظريات تقدير الذات 22
6.1العوامل المؤثرة في تقدير الذات 24
خلاصة 26

الفصل الثالث: السلوك العدواني

تمهيد 28
2. مفهوم السلوك العدواني.....28.
2.2 النظريات المفسرة للسلوك العدواني 32
3.2 أنواع و أشكال السلوك العدواني 38
4.2 مظاهر السلوك العدواني .....40..

5.2 العوامل المؤثرة في السلوك العدواني 41
6.2 طرق الوقاية من السلوك العدواني 43
7.2 العلاقة بين تقدير الذات و السلوك العدواني 44
الخلاصة 46

الفصل الرابع: المراهقة

تمهيد 48
3.تعريف المراهقة.....49
2.3 خصائص المراهقة.....50
3.3 مراحل المراهقة.....51
4.3 مشكلات المراهقة 52
5.3 خصائص النمو في المراهقة 55
6.3العوامل المؤثرة في المراهقة و المراهق 58
خلاصة 60

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: إجراءات الدراسة الميدانية

1.الدراسة الإستطلاعية 64
2.منهج الدراسة 65
3.حدود الدراسة 65
4. عينة الدراسة 66
5. أدوات البحث 67
6.الأساليب الإحصائية 70

الفصل السادس: عرض و مناقشة نتائج الدراسة

1.عرض و تحليل الفرضية الأولى.....74
2. مناقشة الفرضية الأولى .....
3.عرض و تحليل الفرضية الثانية .....
4. مناقشة الفرضية الثانية .....
5.عرض و تحليل الفرضية الثالثة.....
6. مناقشة الفرضية الثالثة.....
7. استنتاج عام.....
8.قائمة المراجع.....
9. الملاحق.....

فهرس الجداول

رقم الجدول	موضوعه	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة	65
02	يوضح كيفية توزيع أفراد العينة في الدراسة الإستطلاعية	66
03	يوضح توزيع عينة البحث حسب متغير الجنس	67
04	يوضح البنود الموجبة و البنود السالبة في مقياس السلوك العدواني	67
05	يوضح الفروق بين متوسطي المجموعة العليا و الدنيا لحساب الصدق التمييزي	69
06	يوضح درجات معاملات الإرتباط بين الأبعاد و الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني	69
07	يوضح المتوسط الحسابي و الإنحراف العياري لتقدير الذات حسب متغير الجنس	74
08	يوضح الفروق في السلوك العدواني حسب متغير الجنس	75
09	يوضح العلاقة بين تقدير الذات و السلوك العدواني بإستخدام معامل بيرسون	75

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين تقدير الذات و السلوك العدواني لدى تلاميذ المتوسط (عينة من المراهقين)، مع إلقاء الضوء على دلالات الفروق في تقدير الذات و السلوك العدواني تبعا لمتغير الجنس .

و بعد تطبيق الدراسة الميدانية من خلال تطبيق أدوات الدراسة لمقياس تقدير الذات و مقياس السلوك العدواني لعينة الدراسة التي بلغت (80) تلميذ و تلميذة، ثم جمع البيانات و المعلومات المتحصل عليها لعينتين مستقلتين T و اختبار SPSSمن معالجتها إحصائيا باستخدام الأدوات الإحصائية بتطبيق نظام بالإضافة إلى معامل الارتباط بيرسون.

حيث توصلت الدراسة الحالية في الأخير إلى مجموعة من النتائج التالية:

- توجد علاقة إرتباطية سالبة بين تقدير الذات و السلوك العدواني لدى تلاميذ المتوسط.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس.

مقدمة:

يعد تقدير الذات من بين المواضيع التي انتشرت في الآونة الأخيرة، والتي لقت اهتماما كبيرا من طرف الباحثين من خلال قيامهم بدراسة النظريات المرتبطة بتقدير الذات، وتقدير هو الإحساس بالقيمة التي يحددها الشخص لنفسه وهذا الإحساس يتكون من خلال العلاقات والنجاحات المختلفة في الحياة ويتأثر بالفشل التي يمكن أن تجعله متحفظا وهذا قد يؤثر على نفسية الفرد مما يجعله يفقد الثقة بنفسه، وكذلك ينتج عنه تصرفات عدوانية بأشكال ومظاهر مختلفة قد ترتبط بسلوك توكيد الذات،كما يعد السلوك العدواني من القضايا المهمة في المجال التربوي ، وسيظل أحد الموضوعات الجديرة بالبحث ، و يرى الكثير من الباحثين أن السلوك العدواني شأنه شأن أي سلوك إنساني آخر، متعدد الأبعاد ، متشابك المتغيرات ، متباين الأسباب،بحيث لا يمكن رده إلى تفسير واحد، فالسلوك العدواني في مرحلة المراهقة يعد السمة الأساسية التي تبرز كأقوى مؤشر على عدم التوازن في حياته، ويمثل هذا السلوك مشكلة كبيرة، حيث يعرقل علاقاته الاجتماعية، ومن بين أسباب ظهور مثل هذا السلوك عند المراهق المتمدرس هو عدم تحقيقه للتوافق النفسي والاجتماعي والدراسي وكذلك عدم تقديره لذاته.

و على الرغم من تعدد مصادر السلوك العدواني ، إلا أن تأثيرها على الفرد يتوقف على طبيعته و على مستوى تقدير الذات لدى الفرد ، فتقدير الذات يكون هو الضابط للسلوك العدواني، و لكن قد يكون هو مصدر للسلوك العدواني إذا كان تقدير الذات منخفظا، لذلك فهدفنا من هذه الدراسة هو معرفة العلاقة بين تقدير الذات و السلوك العدواني لدى تلاميذ المتوسط.

وعلى هذا الأساس قمنا بتقسيم البحث إلى جزئين رئيسيين أولهما خاص بالجانب النظري ويتضمن ثلاثة فصول نعرضها كالآتي:

الفصل الأول: يتمثل في الإطار العام للدراسة، وفيه تم عرض إشكالية البحث محددين المشكلة والفرضيات وكذلك الأهداف والأهمية مع تقديم تعريفات إجرائية للمفاهيم الأساسية التي وردت في البحث وتقديم بعض الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: خصصنا فيه الحديث عن تقدير الذات من حيث المفهوم، الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات، مستويات تقدير الذات ونظريات تقدير الذات وكذلك العوامل المؤثرة في تقدير الذات.

الفصل الثالث: تحدثنا فيه عن السلوك العدواني من حيث المفهوم والنظريات المفسرة والأنواع والأشكال والمظاهر والعوامل المؤثرة في السلوك العدواني وطرق الوقاية من السلوك العدواني والعلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني

أما الفصل الرابع: خاص بطبيعة مرحلة المراهقة بتعريف المراهقة والمراحل والخصائص ومشكلات المراهقة وخصائص النمو في المراهقة والعوامل المؤثرة في المراهقة والمراهق

أما الجانب التطبيقي فيتمثل الجانب الميداني والذي بدوره يحتوي على فصلين:

الفصل الخامس: يتعلق بالجانب المنهجي الذي يشتمل على الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية والذي يتضمن الدراسة الاستطلاعية وأهدافها و إجراءاتها بالإضافة إلى المنهج الموحد والحدود وعينة الدراسة والأدوات والأساليب الإحصائية

الفصل السادس: تطرقنا إليه إلى عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج استنادا إلى الدراسات السابقة وأهم النتائج التي تم استخلاصها والتوصل إليها من خلال الدراسة

وأخيرا استنتاج عام وخاتمة واقتراحات علمية على ضوء ما توصلنا إليه من نتائج

رجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1.إشكالية الدراسة.

2. فرضيات الدراسة.

3. أهمية الدراسة .

4.أهداف الدراسة .

5.تحديد المصطلحات .

6. تعليق على الدراسات السابقة

1-إشكالية الدراسة:

إن صحة و قوة المجتمعات و الشعوب تقاس بمدى توفر صحة و قوة أفراده في شتى المجالات، و لا يمكن أن تتوفر لهذه الناشئة الصحة و القوة المتوازنة إلاّ بتربية سديدة، و توجيه راشد للسلوك . لذا فالحياة الحديثة و إن نجحت في تحقيق كثير من أسباب الراحة المادية للإنسان بما أنتجته من معدات تقنية فإنها قد خلقت له كثير من المشكلات النفسية و من أبرز عذه المشكلات النفسية و السلوكية: السلوك العدواني و هو ظاهرة واسعة الإنتشار ، و تكاد تمييز هذا العصر نتيجة لتلك الصراعات و التوترات .

(العيسوي،2007: 63)

فالأفراد يتصارعون و العائلات أو القبائل تعتدي على جاراتها و الدول تتصارع فيما بينها. فالعدوان البشري حقيقة قائمة عرفه الإنسان منذ الأزل. (الهمشري،2000: 2)

و ليست الجزائر على منأ عن هذه الظاهرة، ففي السنوات الأخيرة انتشرت ظاهرة السلوك العدواني بشكل ملفت للإنتباه في مجتمعنا متخذة أبعاداً خطيرة بارزة في أشكال عدة منها الرمزي و اللّفظي و الجسدي، حيث أصبحنا نسمع و نرى و أنواع مختلفة من السلوك العدواني ،سواء عند الأطفال أو المراهق أو الرّاشد، الإنسان السوي أو المريض .فقد أصبح السلوك العدواني يهدد مختلف المؤسسات الإجتماعية و التربوية في الجزائر و يزعزع إستقرارها، و يعرقلها عن القيام بأدوارها و لعل أهم هذه المؤسسات:المدرسة.

فالسلوك العدواني ما هو إلاّ ترجمة للإفعال و الغضب و العدوانية كما أنه يختلف من شخص لآخر و من بيئة للأخرى حيث أنه يخضع للمعايير الإجتماعية و الأخلاقية لكل مجتمع(محمد عبد الهادي،2003: 24)

فقد ورد في جريدة "**الخبر**" بتاريخ 10 ماي 2008 أن في ولاية سطيف استفحلت ظاهرة اعتداء التلاميذ على الأساتذة خلال السنوات الأخيرة، إلى درجة أصبحوا فيها يتحاشون إثارة غضب التلاميذ و الدخول معهم في مناوشات كلامية حتى لا يتحولوا إلى ضحايا العنف. (محمد بن محمود،2008: 87)

و تؤكد "**ستوب** Staub" على أن الأطفال إذا لم يكن لديهم الوسائل الإجتماعية القيمة لكسب الصورة الإجتماعية الجيدة و كسب الكفاءة و الأداء الجيد في المدرسة و العلاقة مع الأصدقاء سوف يتوجهون إلى السلوك العدواني. (مجذوب أحمد،2015: 74)

أن مفهوم تقدير الذات نابع من الحاجات الأساسية للإنسان ، و قد أشار إليها العديد من المنظرين في مجال علم النفس بوجه عام أمثال "**ماسلو**Maslow "حيث صمم سلم الحاجات و تقع الحاجة لتقدير الذات و تحقيقها في أعلاه و كذلك "**فروم و روجرز**" From & Rogers " و تأكيدهما أهمية تحقيق الصحة النفسية للفرد. (أيمن غريب،1994: 94)

إن الذات هي الجزء من المجال الظاهري الذي يتخذ على أساسه السلوك المميز للفرد، كذلك..فالطريقة التي ندرك بها ذاتنا هي التي تحدد نوع شخصياتنا فإن فكرة الشخص عن نفسه هي النواة الرئيسة التي تقوم عليها الشخصية.

و يرى" **هامشك** "أن تقدير الذات هو حكم الفرد على أهمية شخصيته، فالأشخاص الذين لديهم تقدير ذات مرتفع يعتقدون أنهم ذو قيمة و أهمية و أنهم جديرون بالإحترام و التقدير كما أنهم يثقون في صدق أفكارهم، أما الأشخاص الذين لهم تقدير ذات منخفض فلا يرون أية قيمة أو أهمية لأنفسهم، و يعتقدون أن الآخرين لا يقبلونهم و يشعرون بالعجز.

(لمياء رفراف،2014-2015: 6)

و قد جاءت دراسة" **مجلي**" (2013) التي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين تقدير الذات و السلوك العدواني لدى طلاب الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعدة و ذلك من خلال تحديد العلاقة بين أنواع تقدير الذات و أبعاد السلوك العدواني و معرفة أي أنواع تقدير الذات أكثر تنبؤ بالسلوك العدواني.

و انطلاقا مما سبق جاءت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين تقدير الذات و السلوك العدواني لدي تلاميذ المتوسطة.

التساؤلات:

1 – هل توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات و السلوك العدواني لدى تلاميذ المتوسطة؟

2- هل توجد فروق في مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ المتوسطة تعزى لمتغيّرالجنس؟

3 - هل توجد فروق في السلوك العدواني لدى تلاميذ المتوسطة تعزى لمتغيّر الجنس؟

2- فرضيات الدراسة:

1 – توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات و السلوك العدواني لدى تلاميذ المتوسطة

2- توجد فروق في تقدير الذات لدى تلاميذ المتوسطة تعزى لمتغيّر الجنس.

3 - توجد فروق في السلوك العدواني لدى تلاميذ المتوسطة تعزى لمتغيّر الجنس.

3- أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية البحث من خلال ما يلي:

-تجرى هذه الدراسة على فئة حساسة من المجتمع و هي فئة المراهقة الذين بدورهم سيكونون شباب المستقبل.

-محاولة التعرف على السلوك العدواني الذي يعتبر من المشكلات الكبيرة و المهمة في المجال التربوي.

-تلقي المزيد من الضوء و الإهتمام على موضوع تقدير الذات و علاقته بظاهرة السلوك العدواني لدى تلاميذ المتوسطة.

-فتح آفاق بحثية أخرى من خلال ما توصلنا إليه من نتائج من خلال هذه الدراسة.

4- أهداف الدراسة:

- حل إشكالية الدراسة من خلال الإجابة عن التساؤلات.
- الوقوف على مدى إنتشار ظاهرة السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.
- معرفة العلاقة بين تقدير الذات و السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

- الكشف عن طبيعة الفروق بين الذكور و الإناث في تقدير الذات لدى تلاميذ المتوسطة.
- الكشف عن طبيعة الفروق بين الذكور و الإناث في السلوك العدواني لدى تلاميذ المتوسطة.

5 -تحديد المصطلحات إجرائيا :

السلوك العدواني :

هو ذلك السلوك الذي ينتج منه إلحاق الأذى و الضرر بالنفس و الآخرين و الأشياء المادية المحيطة بالشخص المعتدي و ذلك من خلال درجات إجابته على مقياس السلوك العدواني ل "**أرنورد باص و مارك بيري** 1942" .

تقدير الذات:

هي مجموعة التقييمات التي يضعها المراهق لنفسه ،و هي إما إيجابية أو سلبية .وذلك من خلال إجابته على مجموعة العبارات الواردة في مقياس تقدير الذات ل "**كوبر سميث** 1967" .

6.الدراسات السابقة:

1. دراسة كوبر سميث(1968/1967)Cooper Smith:

قامة كوبر سميث بدراسة تقدير الذات لدى فئة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين 12/10 سنة، وقد طلب من الأساتذة أيضا تقييم سلوكيات الأطفال المرتبطة بتقدير الذات المتكون من 58 بند، وتم جمع المعلومات من خلال مقابلة لمدة ساعتين ونصف مع أم كل طفل إضافة إلى استعمال الاختبارات الاسقاطية للأطفال وحدد التقييم الذاتي بواسطة المعلومات من مصادر خارجية لغالبية الحالات.

وقد أظهرت الأبحاث المعنية بالأطفال أن جزءا كبيرا ممن كان لديهم درجة عالية من التقدير ناشطين وناجحين اجتماعيا وعلميا، أما ذوي التقدير المتوسط للذات متشابهين تماما لذوي التقدير المرتفع للذات، ولكن مع قيم وأنماط سلوكية مقنعة، وبدو غير واثقين من تقديرهم لذاتهم وكانوا اكثر اعتمادا على القبول الاجتماعي، أما الأطفال منخفضي تقديرهم للذات فكانوا غير متحمسين ومكتئبين ويشعرون بالنقص.

(نبيل محمد الفحل، 2004: 61)

2. دراسة كينارد (1978)Kinard أمريكا:

بعنوان العلاقة بين السلوك العدواني وتقدير الذات لدى الأطفال، هدفت الدراسة للتعرف على طبيعة العلاقة بين السلوك العدواني وتقدير الذات، تكونت عينة الدراسة من (60) طفلا تتراوح أعمارهم بين (5-12) سنة، استخدم الباحث مقياس تقدير الذات ومقياس السلوك العدواني، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين السلوك العدواني وتقدير الذات الايجابي لدى الأطفال.

3. دراسة جون (Jhon1986) أمريكي:

بعنوان السلوك العدواني لدى الأطفال وعلاقته بكل من تقدير الذات والتفاعل مع الأقران، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين كل من تقدير الذات والتفاعل مع الأقران بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، تكونت عينة الدراسة من (20) طفلا لديهم سلوك عدواني و (18) طفلا لديهم سلوك عدواني، وكان أفراد العينة يدرسون بالصف الرابع والخامس ابتدائي، أشارت الدراسة إلى هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الرفض الاجتماعي ومن الأقران والسلوك العدواني لدى الأطفال وكذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى الأطفال.

4. دراسة بارتكو Partko1991:

تمحورت حول بناء تقدير الذات أثناء فترة الانتقال إلى مرحلة المراهقة والفروق الفردية والنمائية، حيث تركز هذه الدراسة حول الفروق الفردية بين الكفاءة الذاتية والأحكام الصادرة التقييم الذاتي عند البنين والبنات، وذلك للوصول إلى نموذج واضح لتقدير الذات، كما تحاول الدراسة الربط بين النمو المعرفي والاجتماعي وبين أبعاد تقدير الذات، ودراسة بناء تقدير الذات أثناء الانتقال للمراهقة وقد شملت عينة الدراسة (139) مراهق 37 بنت و58 بنين بمستوى عمري (12-19).

5. دراسة رشاد علي موس(1993):

الفروق بين الجنسين في مستويات العدوان.

هدفت الدراسة إلى دراسة الفروق بين الجنسين في مستويات العدوان المختلفة على مجموعة من المراهقين وأخرى من الشباب "دراسة مستعرضة" وتكونت عينة الدراسة من (48) مراهق في الفرقة الثانية من المرحلة الثانوية، وبلغ متوسط أعمارهم 16-54 سنة والانحراف المعياري(1,31) وكان بين المجموعتين تجانس في المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض، واستخدم مقياس العدوان للمراهقين واستمارة جمع البيانات، وأسفرت على أن الذكور مرتفعي العدوان أكثر عدوانية في مظاهر العدوان المختلفة المتضمنة في مقياس العدوان للمراهقين بالمقارنة إلى الإناث المنخفضات العدوان، ومرتفعات العدوان قيما، عدا العدوان الموجه نحو الذات، فانتهت لصالح الإناث مرتفعات العدوان، وان الذكور منخفضي العدوان أكثر عدوانية في مظاهر العدوان التالية:

العدوان الموجه نحو الآخرين، والعدوان الموجه نحو الأشياء والعدوان الكلي بالمقارنة بالإناث المنخفضات العدوان ماعدا العدوان الموجه نحو الذات لصالح الإناث المنخفضات العدوان، والعدوان هو نتيجة التشدد في وضع القيود والضوابط التي تحد من حرّية المراهق الذي يميل بطبيعته إلى التحرر.

6. دراسة جبريل 1993:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في تقدير الذات لدى المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا، وأيضا التعرف على الفروق في تقدير الذات بين الذكور والإناث في المرحلة الثانوية، تكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة نصفهم من ذوي التحصيل المرتفع والنصف الآخر من ذوي التحصيل المتدني بالتساوي ذكورا وإناث، وقد استخدم الباحث مقياس تقدير الذات للباحث نفسه، وفي معالجته الإحصائية طبق الباحث تحليل التباين الثنائي والمتوسط الحسابي، واتبع المنهج الوصفي التحليلي، حيث أظهرت

النتائج وجود فروق في تقدير الذات بين الطلبة المتفوقين، وأيضا عدم وجود فروق في الدرجة الكلية لتقدير الذات يعزى لمتغير الجنس.

7. دراسة ابراهيم 1993:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر العوامل التربوية الشخصية الديمقراطية في تقدير الذات وشملت عينة الدراسة (1050) طفلا من رياض الأطفال في الكويت ومن الجنسين، وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات بكل من عمر الطفل وتربيته في الأسرة، ومهنة الأب ومستوى تعليمه، كما أظهرت النتائج أن مستوى تقدير الذات يتزايد مع التقدم في العمر، ووجدت الدراسة بأن تقدير الذات لدى الطفل يزداد كلما زاد المستوى التعليمي للأب.

8. دراسة علاء جابر عبدو 1994:

"العدوان لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركونها"، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين العدوان وبعض أساليب التنشئة الاجتماعية للآباء والأمهات كما يدركونها تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وكذلك علاقة العدوان بالاختلافات الوالية في التنشئة واختار الباحث عينة الدراسة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من الجنسين من بعض مدارس الريف والحضر التابعين الكبرى، واستخدم مقياس السلوك العدواني إعداد مديحة منصور، ومقياس أساليب التنشئة الاجتماعية، إعداد الباحث وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط سالبة بين أساليب التنشئة الاجتماعية للآباء كما يدركها التلاميذ وبين درجات العدوان لديهم وكذلك وجود علاقة ارتباط بين الاختلافات الوالدية في التنشئة كما يدركها التلاميذ.

9. دراسة إبراهيم عبد الحميد 1994:

هدفت الدراسة إلى تناول العدوانية في علاقتها متغيرين هامين من متغيرات الشخصية وهما موضع الضبط وتقدير الذات تكونت عينة الدراسة من (208) طالب بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالجنوب، المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي التحليلي استخدمت الأدوات الثلاث التالية استخبار العدوانية إعداد الباحثين، وقد وضع لغرض قياس متغيرات العدوانية، وقياس موضع الضبط ومقياس تقدير الذات كحالة توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

وجود علاقة ارتباطية حقيقية موجبة بين موضع الضبط الخارجي والعدوانية لدى طلاب جامعة الامام بالجنوب، كما بينت وجود علاقة ارتباطية حقيقية سالبة بين تقدير الذات الإيجابي والعدوانيية لدى طلاب جامعة الإمام بالجنوب.

10.دراسة بينترو ميكولين Benter et Mchlavlin1997:

لبحث ممارسة الطلاب لعنف الأسلحة بالمدارس وعلاقة المعلم نحو هذا السلوك المضاد للمجتمع، وتم تطبيق الدراسة على (225) طالبا و(70) معلما، وتبين من خلال النتائج أن حمل الطلاب للأسلحة وممارسة العنف داخل المدرسة، ما هو إلا ردة فعل الطلاب نحو قسوة المعلمين، ولهذا فقد أوصت الدراسة المعلمين بإتباع الأساليب التي تجنب الطلاب ردود الأفعال السلبية نحوهم.

11.دراسة فيرست Furst(1997)

اهتمت ببحث مشكلة العنف لدى الطلاب داخل وخارج المدرسة، واشتملت عينة الدراسة على (300) طالب بالمدارس الثانوية ومن بين ما توصلت له النتائج أن ضعف الاحترام والتبادل بين الطلاب وهيئة التدريس له اثر سلبي على الطالب وانتهاجه أسلوب العنف نحو الآخرين.

12. دراسة الصايغ: 2001

في مصر بعنوان "فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدّة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة من (9 إلى 12سنة)"

هدفت الدراسة إلى بحث مدى فاعلية برنامج مقترح للأنشطة الفنية في تعديل السلوك العدواني للأطفال الصم، والكشف عن مظاهر السلوك العدواني لديهم، تكونت عينة الدراسة من (40) طالب وطالبة من الأطفال الصم الذين تتراوح أعمارهم بين 9-12 عام، استخدم الباحث مقياس السلوك العدواني، والبرنامج المقترح الخاص بالأنشطة الفنية من إعداد الباحثة، بينت النتائج أهمية الأنشطة الفنية في تخفيض حدّة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة.

13. دراسة الخطيب 2004:

هي دراسة هدفت إلى تطوير مقياس لتقدير الذات، وتقدير واقع مستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية والمرحلة الثانوية وقد أظهرت نتائج الدراسة عن المقياس عن عمر (15سنة) أعلى منها عند عمر (12سنة) كذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى تقدير الذات.

14. دراسة بوشلالق 2006:

بعنوان "التقدير الاجتماعي والسلوك العدواني لدى المراهق":

هدفت إلى دراسة العلاقة بين عدم إشباع الحاجة إلى التقدير الذاتي وظهور السلوك العدواني لدى المراهق، تكونت العينة من (200) مراهق ومراهقة، ممن صنفوا بأنهم عدوانيين من مدينة ورقلة-عاصمة جنوب الجزائر- وتتراوح أعمارهم بين (13-17سنة)، واستخدم مقياس العيسوي لتحديد العدوان وكانت النتائج على الشكل التالي:

وجود ارتباط ايجابي دال إحصائيا بين عدم إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي والسلوك العدواني لدى أفراد العينة من المراهقين العدوانيين، ووجود ارتباطا ايجابي بين عدم إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي والسلوك العدواني لدى المراهقات والمراهقين غير المشبعات لحاجتهم إلى التقدير الاجتماعي كما وتبيّن الدراسة أنّ الذكور أكثر عدوانا من الإناث.

15. دراسة عبد الحق بركات2008:

بعنوان الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة الجزائر، هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات، ودراسة الأثر المحتمل لكل من المتغيرات التالية: الجنس(ذكور، إناث)، التخصص الدراسي(أدبي، علمي) والجنسية (جزائري، غير جزائري)، على المتغيرات الأخرى، وذلك لدى عينة من طلبة الجزائر، ولقد استخدم الباحث الدراسة لدلالة (T.test) المنهج الوصفي التحليلي، وذلك باستخدام اختبار الفروق بين المجموعات بحسب المتغيرات السابقة الذكر، وقد قام الباحث باختيار عينة قوامها (250) طالب وطالبة، من التخصصات العلمية والأدبية بطريقة عشوائية منها(95) طالبا من التخصصات الأدبية و(105) من التخصصات العلمية للعام الدراسي 2006-2007.

وتم تطبيق اختبار الوحدة النفسية من إعداد ابراهيم قستقوش (1988) ومقياس كوبر سميث لتقدير الذات (1967)، ولقد كشفت الدراسة عن النتائج التالية:

- يوجد ارتباط سالب بين الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات بدلالة/معامل ارتباط تقدر (0.58)؛
- لا يوجد اختلاف في درجات أفراد العينة التي تعاني من الشعور بالوحدة النفسية تبعا لمتغير الجنس والتخصص والجنسية؛
- لا يوجد اختلاف في درجات أفراد العينة التي تعاني من الوحدة النفسية تبعا لمتغير المستوى الدراسي؛
- لا يوجد اختلاف في درجات أفراد العينة التي تعاني من الوحدة النفسية تبعا لمتغير الجنس؛

- لا يوجد اختلاف في درجات أفراد العينة التي تعاني من الوحدة النفسية تبعا لمتغير التخصص الدراسي؛
- لا يوجد اختلاف في درجات أفراد العينة التي تعاني من الوحدة النفسية تبعا لمتغير الجنسية؛
- يوجد اختلاف في درجات أفراد العينة الكلية على مقياس تقدير الذات تبعا لمتغير الجنس والتخصص الدراسي

16. دراسة الضيدان 2003:

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة، تكونت عينة الدراسة من (798) طالب وطالبة من المرحلة المتوسطة، استخدم الباحث مقياس تقدير الذات إعداد بروس آهير (R.Hare Pruce 1985) ومقياس السلوك العدواني وعليه فقد أسفرت هذه الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دال إحصائيا عند مستوى(0.01) بين مستويات تقدير الذات (العائلي، المدرسي، الرفاق(والسلوك العدواني، أن تقدير الذات العائلي أكثر إسهاما في التنبؤ بالسلوك العدواني من تقدير الذات المدرسي، كما بينت انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات ووظيفة ولي الأمر من جهة، والسلوك العدواني من جهة أخرى، كما بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والمستوى التعليمي لولي الأمر من جهة والسلوك العدواني من جهة أحرى.

17. دراسة مجلي 2013:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى طلاب الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعدة، وذلك من خلال تحديد العلاقة بين أنواع تقدير الذات وأبعاد السلوك العدواني ومعرفة أي أنواع تقدير الذات أكثر تنبؤا بالسلوك العدواني، تكونت عينة الدراسة من (240) طالب وطالبة استخدمت الدراسة مقياس تقدير الذات ومقياس السلوك العدواني وبعد إجراء المعالجات الإحصائية توصلت الدراسة إلى انه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدالة (0.01) بين مستويات تقدير الذات (العائلي، الرفاقي، المدرسي) والسلوك العدواني وتقدير الذات العائلي أكثر إسهاما في التنبؤ بالسلوك العدواني من تقدير الذات.

التعليق على الدراسات:

من خلال ما عرض من دراسات محلية وعربية وأجنبية يلاحظ أن معظمها تناولت السلوك العدواني وتقدير الذات.

لقد تعددت أهداف الدراسات السابقة أهمها التي اهتمت بتقدير الذات والسلوك العدواني، ومنها من هدفت إلى معرفة أثر العوامل التربوية والشخصية الديمقراطية في تقدير الذات مثل دراسة ابراهيم (1993)، ومنها من هدفت إلى التعرف على الفروق في تقدير الذات لدى المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا مثل دراسة جبريل، ومنها من اهتمت بالفروق بين الجنسين في تقدير الذات والفروق النمائية والفردية مثل دراسة بارتكو (1991).

ودراسات أخرى اهتمت بدراسة الفروق بين الجنسين في مستويات العدوان المختلفة على مجموعة من المراهقين مثل دراسة رشاد علي 1993، ومنها من هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين العدوان وبعض أساليب التنشئة الاجتماعية للآباء والأمهات مثل دراسة علاء جابر عبدو 1994، ودراسات أخرى اهتمت بالعلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني مثل دراسة كينارد 1978 ودراسة جون 1986، ومنها من هدفت دراسة العلاقة بين إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي وظهور السلوك العدواني مثل دراسة بوشلالق 2006.

وكذلك تنوعت العينات المستخدمة في الدراسات السابقة من حيث العدد والجنس والنوعية وذلك بتعدد الدراسات واختلاف أهدافها، فمنها من استخدمت أفراد العينة من الجنس مثل دراسة ابراهيم 1993 ومقياس العيسوي لتحديد العدوان مثل دراسة بوشلالق2006.

ومن حيث النتائج فقد اختلفت من خلال اختلاف الأهداف والمتغيرات ومن النتائج هناك من كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرفض الاجتماعي ومن الأقران والسلوك العدواني لدى الأطفال وكذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى الأطفال مثل دراسة جون 1986، ومنها من أوضحت فروق تعزى لمتغيرات عدة كالجنس مثل دراسة جبريل 1993، ومعظم هذه النتائج تتوافق مع النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا.

الفصل الثاني:

تقدير الذات

- تمهيد

1. مفهوم الذات

2.1مفهوم تقدير الذات

3.1الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات

4.1مستويات تقدير الذات

5.1 نظريات تقدير الذات

6.1 العوامل المؤثرة في تقدير الذات

خلاصة

تمهيد:

تعد دراسة الذات وتقديرها من الموضوعات العامة في علم النفس ويوجد كم هائل الدراسات، النفسية حول مفهوم وتقدير الذاتSelf-Esteem Concept باعتباره متغيرا سيكولوجيا يتضمن العديد من أساليب السلوك وارتباطه بكثير من المتغيرات الشخصية.

1-مفهوم الذات:

إن مفهوم الذات يمثل مفتاح الشخصية والمدخل الرئيسي لخصائصها ومقوماتها في مختلف جوانب تفاعلها مع البيئة وعلاقتها الدينامية معها، حيث يشكل مفهوم الذات النجاح الظاهري الذي يعيش فيه الفرد Phenomenal Field، ويعني به ذاته كما انه يتأثر بما يتمتع به من قدرات عقلية ودوافع نفسية تحكم سلوكه وتوجهه في مختلف المجالات.

(محمد كاظم الجيزاني، 2012: 19)

التعريف اللغوي:

عرف البقاعي انه وذات الشيء يعني نفسه وهي مؤنث "ذو" ومثناها ذوتان.

(البقاعي، 2003: 264)

التعريف الاصطلاحي:

يقول فيكتور ريمي، ان مفهوم الذات لا يزيد عن كونه هدفا مدركا منظما ناتجا من حاضر وماضي الملاحظة الذاتية، وان ما يعتقده الفرد عن نفسه أي الخريطة التي يرجع إليها الإنسان لفهم نفسه وخاصة أثناء لحظات الأزمات وتلك التي تتطلب الاختبار وتتكون في أفكار الفرد ومشاعره وآماله ومخاوفه، ووجهت نظره عن نفسه وما سيكون عليه.

(الظاهر، 2004: 22)

ويعرف ميرفي،1947 Murphy الذات على أنها مدركات الفرد ومفاهيمه فيما يتعلق بوجوده الكلي أو كيانه، أي الفرد كما يدرك نفسه، ان الأنا Ego، عبارة عن جهاز من الأنشطة المعتادة التي تدعم الذات أو تحميها عن طريق استخدام ميكانزمات معينة مثل التبرير والتقمص والتعويض.

(الجيزاني، 2012 :25)

ويعرف صلاح الدين العمرية انه بمثابة تقييم الشخص لنفسه ككل من حيث مظهره وخلفيته وأصوله وكذلك قدراته ووسائله واتجاهاته وشعوره حتى يبلغ ذلك ذروته حيث تصبح قوة موجهة لسلوكه.

(العمريه، 2005: 12)

كما يقول جمال القاسم وآخرون انه مفهوم يصعب حصره وتحديده وذلك من خلال لما تتصف به الذات من قدرة على الحركة والتقلب والتنوع، وعليه فقد عمد العلماء إلى فهم الذات من خلال تصنيفات عدة لأنواع، ويمكن ان يعرف الذات إجرائيا بنها المكنونات الداخلية التي تميز فرد على الآخر والتي ينعكس تأثيرها على سلوك الفرد.

إن مفهوم الذات (إدراك الفرد لذاته) يتطور بدءا في الطفولة وذلك عندما يبدأ الطفل باستكشاف جسده ثم يتطور مفهومه لذاته مع تعاقبه في مراحل النمو المختلفة(الطفولة، المراهقة، الرشد...الخ).

(جمال القاسم وآخرون، 2001: 140)

يعرفها كوبر سميثCooper Smith ، تتمثل في مجموع السمات والخصائص التي يتميز بها الفرد، بالإضافة إلى مختلف الموضوعات والأشياء التي يمتلكها والنشاطات التي يمارسها، وكذا المواضيع المجردة والمادية التي يرتبط بها في حياته.

(جمال يحياوي: 545)

2- مفهوم تقدير الذات:

تتمثل عملية تقدير الذات في الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه بخصوص قيمته ووضعه الشخصي، وذلك على ضوء الانطباعات والاستنتاجات التي تتكون لديه من خلال مراجعته لذاته وتفحّصه لوضعيته وقدراته وإمكانياته ونشاطاته وانجازاته، ومدى تمكنه من إشباع حاجاته، وقدرته على متطلبات حياته.

(جمال يحياوي: 548)

ويصف عالم النفس الأمريكي وليام جيمس w.James1890، تقدير الذات بأنه شعور ذاتي self-feeling، يأتي في النجاحات التي يحققها الفرد، وفي نفس الوقت كان يرغبها، أو نجاح محاولاته، أو نجاح مواجهته للفشل، أو من خلال خفض تصوراته وإذا كأنه للأهداف معينة، فكلما حققنا نجاحا كثيرا، كانت توقعاتنا منخفضة، وارتفع تقدير الذات. ويمكن ان نشعر شعورا طيب لا بأنفسنا، أما من خلال كثرة النجاح في حياتنا ويمكن ان نشعر شعورا طيبا بأنفسنا، إما من خلال كثرة النجاح في حياتنا وعالمنا، أو من خلال تقليل أمالنا وطموحاتنا، وانتهى إلى المعادلة التالية لتقدير الذات هي:

$$\text{تقدير الذات} = \frac{\text{النجاح}}{\text{الطموحات}}$$

(بشير معمرية، 2011: 148)

و يقول روزالين جليكمان بينما كنت تكبر كان ذووك وآخرون مهمون يعطونك العديد من الإشارات عن نوعية شخصيتك كان بعض إشاراتهم مشجعة ومحبة مؤيدة، فقد يكونون قد قالوا لك كلاما من قبيل "احبك" " أنت سبب فخري"، " أنت طفل ذكي وموهوب"... ولكن هناك رسائل اخرى من هؤلاء الأشخاص المهمين كانت بعيدة كل البعد عن كونها الرسائل المثلى وبالتأكيد لم تكن ايجابية، فقد تكون قد استمعت " لماذا ارتكبت هذه الحماقة؟" "أنت لا تفعل شيء صحيحا أبدا"...، ان رأيك في نفسك وشعورك حينما كنت تتلقى هذه الرسائل قد شكلوا أساس تقديرك لذاتك، فمستوى تقديرك لذاتك اليوم يقوم على الأفكار والمشاعر المتراكمة عن نفسك منذ ذلك الوقت.

(روزالين جليكمان، 2008 :83)

ويعرفه كوبر Cooper Smith،(1967) تقدير الذات بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على المحافظة عليه، ويتضمن تقدير الذات اتجاهات الفرد الايجابية أو السلبية نحو ذاته، كما يوضح مدى اعتماد الفرد بأنه قادر وهام وناجح وكفء، أي ان تقدير الذات هو حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية كما يعبر عن اتجاهاته نحو نفسه ومعتقداته عنها، وهذا يكون بتقدير الذات بمثابة خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى الآخرين باستخدام الأساليب التعبيرية المختلفة.

(توهامي عائشة، 2014-2015: 15)

يمكن تعريف تقدير الذات بصورة شاملة على انه تقييم المرء الكلي لذاته إما بطريقة ايجابية، وإما بطريقة سلبية. انه يشير إلى مدى إيمان المرء بنفسه وبأهميتها وقدرتها واستحقاقها للحياة، وببساطة ، تقدير الذات هو في الأساس شعور المرء بكفاءة ذاته وبقيمتها.

و عرفه " ناثانيال بواندين" انه اتجاه المرء نحو الشعور بان ذاته مؤهلة وقادرة على التكيف مع التحديات الأساسية في الحياة والإيمان بأنها جديرة بالعادة.

ويعرفه " باندور' انه الشعور بالقيمة والكفاءة الشخصية الذي يربطه المرء بمفاهيم وتصوراته عن ذاته.

ويعرفه دنيس وابتلي انه الشعور العميق بقيمة الذات.

(رانجيت سينج مالهي،2005: 2)

ومن خلال المراجعة الشاملة لوضعيته العامة يقيم الفرد نفسه و يحدد الصورة التي تنطبق عليه وتعبر عن قيمته الواقعية. فإذا كان راضيا عن نفسه وعن ما استطاع تحقيقه بصفة عامة فانه يقدر نفسه بشكل إيجابي ويميل إلى تقبل ذاته، أما إذا كان غير راض عن نفسه وعن وضعيته فانه يقدر نفسه بكيفية سلبية ويميل إلى النفور من نفسه وعدم تقبل ذاته.

(جمال يحياوي: 548)

إن تقدير الذات هو القيمة التي يحكم بها الفرد على نفسه بخصوص قيمته ووضعه الشخصي في مختلف النواحي العقلية والاجتماعية، والانفعالية والأخلاقية والجسدية، إذ يعكس مجموعة من الاتجاهات والمعتقدات التي يكونها الفرد على نفسه.

3- الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات:

مفهوم الذات عبارة عن معلومات عن صفات الذات، بينما تقدير الذات تقييم لهذه الصفات، فمفهوم الذات يتضمن فهما موضوعيا أو معرفيا للذات، بينما تقدير الذات فهم انفعالي للذات يعكس الثقة بالنفس.

(عبد الحافظ، 1982: 6)

و في الأبحاث التي قام بها فوكس(FOX 1990)، ميز بين الوضع الاصطلاح النفسي"مفهوم الذات" والاصطلاح الوجداني العلا في" تقدير الذات" ففي تعليقه يقول: ان مفهوم الذات يشير إلى وصف الذات من خلال استخدام سلسلة من الجمل الإخبارية، " أنا طالب- أنا إنسان- أنا رجل" وذلك لتكوين وصياغة صورة شخصية متعددة الجوانب. أما تقدير الذات فيهتم بالعنصر التقييمي لمفهوم الذات حيث ان الأفراد يقومون بصياغة وإصدار الأحكام الخاصة بقيمتهم الشخصية كما يرونها، وببساطة فان مفهوم الذات يسمح للفرد بان يصف نفسه في إطار تجربة مثيرة، أما تقدير الذات فيهتم بالقيمة الوجدانية التي يربطها الفرد بأدائه خلال هذه التجربة.

(شايع عبد الله مجلي، 2013 :68)

4- مستويات تقدير الذات:

إن فكرة الشخص عن ذاته، رغم ما بها من ثبات واستقرار إلا انه قد يغيرها التقلب في حالات أو ظروف خاصة، فالشخص الذي توجد لديه قابلية جيدة والذي يتمتع بمكانة معترف بها، قد يكون لمفهوم الذات عدة فقرات إلى أعلى والى أسفل بحسب الظروف المحيطة به في الحالات المختلفة التي يمر بها، إن حسن قيام الفرد بعملية لتقييم ذاته يتولد تدريجيا عن إدراكه لمركزه النسبي في المجموعة التي ينتسب إليها، ويرى Boesh، " إن تقدير الذات يتغير حسب تصرفات الفرد و ردود أفعاله المختلفة"، من هذا يمكن أن نقول أن مفهوم الذات مستويان هما: التقدير المرتفع للذات أو المفهوم الايجابي للذات، والتقدير المنخفض للذات أو المفهوم السلبي للذات.

أ- **التقدير للذات المرتفع:** يتمثل المفهوم الايجابي للذات في الثقة بالنفس واحترام الذات وتقديرها، ولقد أثبتت الدراسات أن الأفراد الذين يتصفون بحسن التكيف يدركون حقيقة ذواتهم أكثر من غيرهم ويقدرون أنفسهم حق قدرها، وهم يتصفون بالموضوعية والقدرة على رؤية الأمور كما يرى Korman Rohan أن الأفراد الذين لديهم تقدير مرتفع للذات هم اقل تأثير من المؤثرات الخارجية من الذين يكون لديهم تقدير ذات منخفض، وهم يميلون دوما إلى ممارسة التأثير الاجتماعي، ويرى Symonds أنه من الممكن أخيرا التأكيد على أن الفرد الذي ذاته بأصالة على أن الفرد على أنها جديرة بالتقدير والاهتمام لديه أنا أقوى مما لدى الشخص ذوي المشاعر الدونية وقد استنتج Morreal انطلاقا من الدراسات السابقة التي قام بها Gabel و آخرون أن الأفراد الذين لديهم تقدير ذات مرتفع يتقبلون أحاسيس الآخرين نحوهم بصفة ايجابية وهم مستعدون لمبادلتهم نفس المشاعر كما أنهم يتميزون بالمبادرة الفردية ويحبون المشاركة في التأثير على الآخرين ولا يحبون أن يواجهوا ولا يتحملون السيطرة، ويصف Cooper Smith الأطفال ذوي التقدير المرتفع للذات بقوله " إن لهم ثقة مداركهم و أحكامهم ويعتقدون أن باستطاعتهم بذل الجهد بقدر معقول وتؤدي اتجاهاتهم نحو أنفسهم إلى قبول أرائهم والثقة والاعتزاز بردود أفعالهم واستنتاجاتهم وهذا يسمح لهم بإتباع أحكامهم عندما تختلف آراء الآخرين". إن الشعور بالثقة بالنفس والإحساس بالرفقة تدفع الفرد إلى الانفتاح على خبرات جديدة دون خوف والتعبير عن أفكاره بحرية والبحث دوما عن الاستقلالية وهذه كلها من بين الصفات المميزة للذين يخوضون الحياة بنجاح.

(حسن جاب الله، 2010: 66)

ب- **التقدير للذات المنخفض:** يرى Schidz و Resenberry أن الأفراد ذوي التقدير المنخفض للذات يبتعدون عن النشاطات الجماعية، ولا يتقلدون من مناصب عالية ويظهرون الميل لان يكونوا خاضعين ومسيرين ويتميزون بالخجل والحساسية المفرطة، وقلة الثقة بالنفس و الميل إلى العزلة و الوحدة، كما أنهم لا ينتقون المثيرات الآتية من المجتمع وفق خصوصياتهم الذاتية فهم يميلون إلى الامتثال الأعمى لكل المثيرات التابعة من المجتمع والاستجابة الكلية لها. ويرى Cooper Smith أن هؤلاء الأشخاص يفتقدون الثقة بأنفسهم ويخشون دائما التعبير عن الأفكار العادية غير مألوفة وهم لا يرغبون في اغتصاب الآخرين والإثبات بأفعال تلفت النظر إليهم ويميلون إلى الحياة في ظل الجماعات الاجتماعية، مستمعين أكثر منهم مشاركين، ويفضلون العزلة والانسحاب على التعبير و المشاركة.

(حسن جاب الله، 2010 : 67)

5- نظريات تقدير الذات:

هناك نظريات تناولت مفهوم تقدير الذات وأثره على سلوك الفرد بشكل عام وتختلف هذه النظريات باختلاف اتجاهات أصحابها والمنهج المتبع في الدراسة، ومن النظريات نذكر ما يلي:

1-نظرية روزنبرج (Rosenberg1965): تتمحور نظرية "رونبرج" حول محاولته دراسة هو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته، وذلك من خلال المعايير المنتشرة في الوسط الاجتماعي الذي يحيط به، وقد اهتم بتقييم المراهقين لذواتهم بصفة خاصة. و أوضح أنه عندما نتحدث عن التقدير المرتفع للذات فنحن نعني أن الفرد يحترم ويقيم ذاته بشكل مرتفع، بينما تقدير الذات المنخفض يعني رفض الذات وعدم الرضا عنها، لذا نجد أن أعمال " روزنبرج" دارت حول نمو ارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته، ثم وسع اهتماماته فيما بعد لتشمل ديناميات تصور تطور الذات الايجابية في فترة المراهقة، حيث اهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته وعمل على إظهار العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة والسلوك الاجتماعي للفرد مستقبلا. واستخدم منهج الاعتماد على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين السابق واللاحق من الأحداث والسلوك، واعتبر "روزنبرغ" أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاهات الفرد نحو نفسه، بالإضافة إلى طرحه أن فكرة الفرد يكون اتجاها نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها وتعتبر الذات إحدى هذه الموضوعات. و يكوّن الفرد نحوها اتجاها لا يختلف عن الموضوعات الأخرى من اتجاهات. ولكن اعترف فيما بعد أن اتجاه الفرد نحو ذاته يختلف من الناحية الكمية، معنى ذلك أن " روزنبرغ" يؤكد أن تقدير

الذات هو" تقييم الذي يقوم به الفرد ويحتفظ به عادة لنفسه" وهو يعبر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض.

(محمد ضيدان الضيدان، 2003: 21)

2- نظرية كوبر سميث Cooper Smith 1976: عمل "كوبر سميث" على دراسة تقدير الذات عند الأطفال ما قبل المدرسة الثانوية، ويرى أن تقدير الذات يتضمن كل من عمليات تقييم الذات و ردود الأفعال والاستجابات الدفاعية، وذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب، لذا وجب علينا أن لا نتعلق داخل منهج واحد أو مدخل معين لدراسته بل علينا أن نستفيد منها جميعا لتفسير الأوجه المتعددة لهذا المفهوم، ويؤكد " كوبر سميث" سنده عن أهمية تجنب وضع الفروض غير الضرورية، وقام بتقسيم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين، تعبير ذاتي وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها، وتعبير سلوكي ويشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته.

ويميز "سميث" بين نوعين من تقدير الذات: تقدير الذات الحقيقي ويكون عند الأفراد الذين يشعرون بقيمة ذواتهم، وتقدير الذات الدفاعي ونجده عند الأفراد الذين يشعرون آم ليس لهم قيمة وقد افترض في ذلك أربع مجموعات من المتغيرات تعمل كمحددات لتقدير الذات من نجاحات وقيم وطموحات ودفاعات وقد بين ثلاثة من حالات الرعاية الوالدية التي ترتبط بنمو المستويات الأعلى من تقدير الذات وهي:

- ✓ تقبل الأطفال من جانب الآباء.
- ✓ تدعيم سلوك الأطفال من جانب الآباء.
- ✓ احترام مبادرة الأطفال وحريتهم في التعبير من جانب الآباء.

(محمد ضيدان الضيدان، 2003: 22)

3- نظرية زيلر (Zeler 1969) : تفترض نظرية " زيلر" أن تقدير الذات ينشأ ويتطور بلغة الواقع الاجتماعي، إذ ينشا داخل الإطار الاجتماعي للمحيط الذي يعيش فيه الفرد، حيث ينظر "زيلر" إلى تقدير الذات من زاوية نظرية في مجال الشخصية. ويؤكد أن تقييم الذات يحدث في الإطار المرجعي الاجتماعي فقط، كما يصغ تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويلعب دور المتغير الوسيط، أو انه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي. ومن خلال هذا فان التغيرات التي تحدث في بيئة الشخص الاجتماعية فان تقدير الذات هو العالم الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك. وتقدير الذات حسب "زيلر"هو مفهوم يرتبط بين تكامل الشخصية من ناحية وقدرة الفرد على الاستجابة لمختلف

المثيرات التي يتعرض لها من ناحية اخرى.حيث افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من تقدير الذات، مما يساعدها على تأدية وظائفها بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي التي توجد فيه. إنّ تأكيد "زيلر" على العامل الاجتماعي جعله يسهم مفهومه ويوافقه النقاد على ذلك بأنه تقدير الذات الاجتماعي وقد ادعى أن المناهج أو المداخل الأخرى في دراسة تقدير الذات لم تعطي العوامل الاجتماعية حقها في نشأة ونمو تقدير الذات.

(محمد ضيدان الضيدان، 2003: 23)

6- العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

تتدخل عدة عوامل في تحديد موقف الفرد من نفسه وتقييمه لذاته، ويمكن تصنيف هذه العوامل المختلفة إلى ثلاث فئات متداخلة كما يلي:

1- عوامل ذاتية
2- عوامل اجتماعية
3- عوامل الوضعية الشخصية

فالعوامل الذاتية تتمثل في مختلف الخصائص الشخصية والمعطيات الذاتية للفرد كالقدرات العضوية والذهنية والحالة الصحية والنقائص الملاحظة، وكذا المعارف والتصورات والمدركات والخبرات والمهارات والطموحات، وأنماط السلوك التوافقي وطرق إشباع الحاجات، إلى غير ذلك من الخصائص الشخصية المؤثرة في نظرة الفرد إلى نفسه وتقديره لذاته

أما العوامل الاجتماعية فتتمثل خصوصا في مواقف أفراد المحيط الاجتماعي اتجاه الفرد، وكيفية معاملتهم له وتقديرهم لشخصيته حيث يقيّم الفرد نفسه من خلال تقييم الآخرين له، لكن الملاحظات والانتقادات ومظاهر الإشادة والتنويه التي تصدر عن الآخرين ليست كلها متساوية في تأثيرها على الفرد في تقدير لذاته، حيث يقوم الفرد عادة بتفسير ما يصل من تنبيهات تتضمن آراء الآخرين وملاحظاتهم واتجاهاتهم نحوه، ومعاملاتهم له حسب خصائص الأشخاص الذين تصدر منهم الملاحظات، وكذا الملابسات والظروف التي تصدر فيها، والعلاقات التي تربط الفرد المعني بأصحاب هذه الملاحظات فالملاحظات التي تأتي من الصديق ذو المعرفة الواسعة والثقة المؤكدة مثلا لا تقدر ولا تفسر مثل الملاحظة التي يبديها أي شخص آخر. وبالإضافة إلى ذلك فإن الفرد يستعين بخيراته السابقة ومعارفه المكتسبة في تفسير المنبّهات الاجتماعية. ومع ذلك فالفرد

بصفة عامة يتأثر بشكل جاد باتجاهات الآخرين نحوه. لكن هذا التأثر يأتي بدرجات متفاوتة، وذلك حسب قيمة الشخص مصدر الملاحظة أو الموقف ومصداقيته ومقاصده من جهة، وحسب المقوّمات الذاتية للفرد المتأثر من جهة ثانية.

والملاحظة أن الفرد يتأثر خصوصا بالمظاهر المعمّمة أو المشتركة بين معظم الناس، أو التي يتميز بها معظم الناس، ولا سيّما أولئك الذين يقدرهم الفرد المعني ويحترمهم.

وأما عوامل الوضعية الشخصية فتتمثل خصوصا في الظروف التي يكون عليها الفرد أثناء قيامه بتقدير ذاته، فقد تتضمن هذه الظروف مثلا تنبيهات معينة تجعل الشخص المعني يراجع نفسه ويتفحص تصوراته، ويكون الفرد مثلا في حالة مرضيّة أو تحت ضغوط مخيفة أو في ضائقة اقتصادية واجتماعية، وكل هذه الحالات والأوضاع الشخصية تؤثر على نفسية الفرد وتوجه تقديراته سواء بالنسبة لذاته أو بالنسبة للآخرين أما درجات تأثير هذه الحالات والأوضاع الشخصية على تقديرات الفرد فتحدد حسب مدى تأثير الفرد بمظاهرها ومدى إمكانية تكيّفه معها.

(محمد جمال يحياوي: 551، 553)

كما توجد عوامل أخرى، تساعد في تقدير الذات حسب وجهة نظر كوبر سميث وهي:

- ✓ مدى الاحترام والتقبل والاهتمام التي يحصل عليها الفرد من طرف الآخرين الذين يلعبون دورا مهما في حياته.
- ✓ مدى تحقيق الفرد لطموحاته في الجوانب المهمة في نظره.
- ✓ نجاح الفرد في المناصب التي كان قد شغلها والتي تقاس بالناحية المادية ومؤشرات التقبل الاجتماعي.
- ✓ كيفية تفاعل الفرد مع المواقف التي يتعرض فيها للتقليل من قيمته، فبعض الأشخاص يقومون بكبت التصرفات التي تقلل من قيمتهم من قبل الآخرين حيث تخفض القدرة على الدفاع عن تقدير الذات من شعور الفرد بالقلق وتساعده في الحفاظ على توازنه الشخصي.

(شايع عبد الله مجلي: 69)

خلاصة:

إن الحاجة لتقدير الذات هي ضرورة حتمية لكل إنسان وإن الشعور بالقيمة الذاتية تجعل كل فرد يقوم بسلوك يراه مناسبا لنفسه و يلائم البيئة المحيطة به.

ونجد تقدير الذات بين المنخفض والمرتفع وهذا يرجع إلى عدة عوامل تتحكم في الظاهرة الإنسانية كون الإنسان مجموعة من الانفعالات والأحاسيس والأفكار والمعتقدات التي تكون وراثية ومكتسبة من العالم الخارجي.

إن لتقدير الذات اثر مهم على السلوك حيث نجد الأفراد ذوي التقدير المرتفع للذات يميلون لان يكونوا واثقين في أنفسهم، مستقلين ومتحملين للمسؤولية، في حين الأفراد ذوي التقدير المنخفض للذات يكونوا أكثر عرضة للشعور بالوحدة والاكتئاب ممّا يؤثر على قدراتهم وكفاءاتهم في أدائهم لمهامهم.

الفصل الثالث:

السلوك العدواني

-تمهيد

2.مفهوم السلوك العدواني

2.2 نظريات المفسرة للسلوك العدواني.

3.2 أنواع و أشكال السلوك العدواني .

4.2 مظاهر السلوك العدواني .

5.2 العوامل المؤثرة في السلوك العدواني .

6.2 طرق الوقاية من السلوك العدواني .

7.2 العلاقة بين تقدير الذات و السلوك العدواني .

خلاصة

تمهيد:

يمثل العدوان في هذا العصر ظاهرة سلوكية واسعة الإنتشار تكاد تشمل العالم بأسر و لهذا هناك دراسات نفسية عديدة تناولته خاصة في المراهقة التي تعتبر العدوانية أمر غير طبيعي.

1- تعريف السلوك العدواني:

يستخدم السلوك العدواني بمعاني مختلفة لذلك لا يوجد تعريف واحد متفق عليه من جانب كل الباحثين لتعقده و لأن أسبابه متشابكة إلاّ أن الغالبية فيهم قد توصّلوا إلى أن هذا النوع يؤدي إلى إلحاق الضرر بالذات و الآخرين أو الأشياء ، و سنحاول فيما يلي تناوله من خلال استعراض مجموعة من التعاريف المتعلقة به.

لغة: يعرفه البقاعي لغة على أنه الظلم الخالص. (البقاعي،2003 :43)

اصطلاحا:

عرفه **محمد الهمشري** بأنه سلوك مقصود يستهدف إلحاق الضرر أو الأذى بالغير و قد ينتج عن العدوان أذى يصيب إنساناً أو حيواناً كما قد ينتج عنه تحطيم لأشياء أو ممتلكات، و سكون الدافع وراء العدوان دافعاً ذاتياً. (محمد الهمشري،8:2000)

و يعرفه **كوفمان** 1970 H.Koufman السلوك العدواني بأنه الإستجابة التي تهدف إلى إلحاق الضرر و الأذى بالآخرين.

و يعرفه **هنري أموراي** 1938 H.A.Murray بأنه التغلب على المعارضة بالقوة، القتال، الثأر، الأذى، مهاجمة أو إيذاء أو قتل الآخر. (بشير معمرية ، 2009 :9)

كما يرى **فرويد** 1959 Freud أن العدوانية هي واحدة من الغرائز التي يمكن أن تتجه ضذ العالم الخارجي أو ضد الذات.

و يعرفه **فيشباخ** 1970 Feshbach السلوك العدواني على أنه كل سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو إتلافه لشيء ما. كما أنه يميز بين الأفعال التي تؤدي بالصدفة إلى الأذى أو التلف و بين الأفعال المقصودة ، و يوضح ذلك بأن العدوان غير المقصود الذي يؤدي إلى إيذاء الآخرين أو إلى إتلاف الممتلكات ،يرى تلك النتائج عرضية ، فالفرد الذي لديه نشاط زائد قد يترتب غلى أفعاله أذى أو تلف و لهذا يعتقد أن السلوك العدواني ينطوي على شيء من القصد و النية .
(عمارة،10:2013)

و يعرفه **ج.م و دارلي و آخرون** J.M Darly 1913 بأنه السلوك الذي يؤدي إلى الأذى و التدمير و يأخذ صورة الهجوم و الإعتداء على الغير و الممتلكات العامة. (معمرية و آخرون ، 2009 ،10)

و يعرفه **العمايرة** أنه سلوك أو تصرف ينتج عنه إيذاء الآخرين أو إتلاف لشيء و يعرفه الخطيب بأنه سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على لآخرين. (العمايرة ، 2007 :116)

كما يقول **بشير معمرية** في كتاب آخر أن السلوك العدواني يتميز بسلوك الطفل في هذا المجال بضرب زملائه أو إتلاف كتبهم و أدواتهم المدرسية، وقذفهم بالأشياء التي في يده، أو دفعهم و قرصهم ، أو شد شعرهم و آذانهم أو عضهم و البصق عليهم و استخدام الإشارات التهديدية في تعامله معهم ، كما أنه يميل إلى العنف و الثورة و يغضب بسرعة لأتفه الأسباب.

(بشير معمرية ،190،2009)

كما عرفه الدكتور **فرج عبد القادر طه و آخرون** أن العدوان هو كل فعل يتسم بالعداء تجاه الموضوع أو الذات و يهدف للهدم و التدمير. (فرج عبد القادر طه و آخرون،276)

و يعرف الدكتور **محمد أحمد عبد الهادي** السلوك العدواني ماهو إلاّ ترجمة للإنفعال و الغضب و العدوانية، كما أنه يختلف من شخص لآخر و من بيئة لأخرى حيث أنه يخضع لعديد من المؤثرات كالوراثة و التربية أي البيئة ، كما أنه يخضع للمعايير الإجتماعية و الأخلاقية لكل مجتمع.

(محمد أحمد عبد الهادي ،24،2003)

عرفه **شابلين** Chaplin1973 العدوان كما جاء في معجم علم النفس على أنّه هجوم أو فعل معاً موجه نحو شخص ما أو شيء ما بغرض إنزال عقوبة بهم.

أما **نيلسون** Nelson 1978 فيعرفه بأنه هجوم على الآخر و هو يمثل الفصل الأول أو المقدمة للعداء. و يشير **سايكس** Syks1983 إلى أن العدوان هو الشروع في التشاجر و التحفز لمواجهة أو التعارك مع الآخر أو الميل للعدوان و التكسير. (نخبة من الأساتذة،299:1995)

أمّا **محي الدين أحمد حسين و آخرون** 1983 فيرون أنّ السلوك العدواني يمكن تصنيفه إلى سلوك عدواني بدني و سلوك عدواني لفظي، و يعرفونه بأنّه أي سلوك يصدرة الفرد لفضياً أو بدنياً،

صريحاً أو ضمنياً، مباشراً أو غير مباشر، ناشطاً أو سلبياً، و حدده صاحبه بأنه سلوك أملته عليه مواقف الغضب أو الإحباط أو الإزعاج من قبل الآخرين، أو مشاعر عدائية، و ترتب على هذا السلوك أذى بدني أو مادي أو نفسي للآخرين أو للشخص نفسه (بشير معمرية و آخرون ،2009، 10)

كما يعرفه **صلاح مخيمر** 1984 العدوان على أنه لا يقصد بالعدوانية في التحليل النفسي اقتصار اللفظ في التدميرية، و لكن اللفظ يشتمل على الأشكال الإيجابية في شتى صورها.

و **يشير بنتون** 1984 Benton أن السلوك العدواني هو استعمال القوة و العنف في العلاقات بين الأفراد بدون تبرير لهذه القوة أو استعمالها بسبب ضرورة دفاعية.

(عمارة، 2013 :16-17)

كما يعرفه **يحي القبالي** بأنه أي سلوك يعبر عنه بأي رد فعل يهدف إلى إيقاع الأذى أو الألم بالذات أو بالآخرين، فالعدوان سلوك و ليس انفعالاً أو حاجةً أو دافعاً.

(يحي القبالي،75:2008)

و يعرفه **شيفر و ملمان** أن العدوان هو رد فغل عادي في الأطفال، أي أنّ العدوان يظهر عندما يحتاج الطفل لحماية نفسه و سعادته و فرديته ،و يمكن تعريف العدوان كسلوك ينتج أذى شخصي للفرد الآخر، و يمكن أن يكون جرحاً نفسياً مثل التحقير Devaluation كما يمكن أن يكون جسدياً. (شيفرو ملمان،243:2006)

كما يرى **بندورا** 1973 Bandura العدوان بأنه سلوك ينتج عنه لإيذاء شخص أو تحطيم للممتلكات و الإيذاء أما أن يكون نفسياً على شكل السّخرية أو الإهانة. و إما أن يكون بدنيا على شكل ضرب (ركل و دفع)، و يعتمد **باندورا** في وصفه للسلوك العدواني على ثلاثة معايير هي:

1-خصائص السلوك نفسه: مثل الإعتداء البدني، الإهانة و إتلاف الممتلكات.

2-شدة السلوك: فالسلوك الشديد يعتبر عدوانياً، كالتحدث مع شخص بصوت حاد.

3-خصائص الشخص المعتدي: مثل جنسه و عمره، و سلوكه في الماضي و خصائص الشخص المعتدي عليه. (عمارة ، 13:2013)

2- النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

يعتبر السلوك العدواني من القضايا الهامة في مجال البحث العلمي و سيظل أحد الموضوعات الجديدة بالبحث و الدراسة،نظرا لأن السلوك العدواني شأنه شأن أي سلوك إنساني متعدد الأبعاد متشابك المتغيرات متباين الأسباب بحيث لا يمكننا رده إلى تفسير واحد ،و مع تعدد صور و أشكال العدوان و دوافعه تعددت النظريات التي فسرت السلوك العدواني.

و سيتم التطرق إلى هذه النظريات كما يلي:

1) النظرية البيوفيزيولوجية:

ذهب أصحاب هذا التوجه إلى أن العدوان و العنف جزء أساسي في طبيعة الإنسان و أنه التعبير الطبيعي لعدة غرائز عدوانية مكبوتة. و أن أي محاولات لكبت عنف الإنسان ستنتهي بالفشل بل أنها تشكل خطر النكوص الإجتماعي فلا يمكن للمجتمع الإنساني أن يستمر دون تعبير عن العدوان. لأن كل العلاقات الإنسانية و نظم المجتمع و روح الجماعة يحركها في الداخل هذا الشعور بالعدوان.
(عمارة،35:2013)

كما أكدت هذه النظرية على الدور الذي تلعبه العوامل الجينية في تكوين السلوك العدواني عند الأفراد، فقد وجدت بعض الدراسات الحديثة أن هناك علاقة بين العدوان في جهة و إضطرابات الجهاز الغددي و الكروموزومات و مستوى النشاط الكهربائي في الجهاز العصبي المركزي من جهة أخرى.
(القبالي، 80:2008)

حيث ترتبط هذة النظرية بين ممارسة السلوك العدواني، و بين الجوانب البيولوجية (العضوية) و الجوانب الفيزيولوجية (وظائف الأعضاء)، فهي تهتم بالكائن الحي كالصبغيات، الجينات الجنسية، الهرمونات، الجهاز العصبي المركزي و اللاّمركزي، الغدد الصماء، التأثيرات البيوكيميائية و الأنشطة الكهربائية في المخ التي تساعد على ظهور السلوك العدواني.

يشير **لومبروزو** Lombroso إلى أن السلوك العدواني يرجع إلى التكوين الكروموزومي، حيث يوجد خلل في كروموزومات الجنس عند بعض المجرمين، فبزيادة كروموزوم الجنس من (47) بدلاً عن (46) و يصبح تمييزها الجنسي (x x y) أو (x y y) و ليس (xy) كما هو الحال بالأشخاص العاديين.

و يشير **لازاروس** Lazarus 1993 إلى أن العدوان يرتبط بهرمونات الجنس، حيث الحيوانات الذكورية العدوانية أكثر بشكل ظاهر جدا من الإناث، و يكتشف السليماني و آخرون 1999 عن دور هرمون التسترون الذي تفرزه الخصيتين و أثره الواضح على السلوك العدواني عن الإنسان، و خاصة في بداية مرحلة المراهقة عند البلوغ، حيث يصبح المراهقون أكثر هياجاً و عدواناً مقارنة بالمراحل العمرية الأخرى للنمو، و ذلك بزيادة نسبة إفراز هذه المادة عند المراهقين. (الشهري، 2007 -2008 :99)

و من الدراسات التي اتجهت لدراسة الهرمونات و لاحظت بين زيادة هرمون الذكورةTestosterne و نقص السيروتونين serotoninفي التأثير على السلوك العدواني، دراسة "**ليبا** 1990 Lippa"أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث في كل المجتمعات بسبب ارتفاع مستويات هرمون التستوسترون لديهم عن الإناث. (عمارة،36:2013)

يوجد لدى الإنسان ميكانيزم فيسيولوجي و ينمو هذا الميكانيزم عندما يثار لديه الشعور بالغضب ، و هذا يؤدي إلى حدوث بعض التغيرات الفيزيولوجية التي تؤثر بدورها على سرعة القلب و زيادة ضغط الدم و زيادة نسبة الجلوكوز فيه و إلى ازدياد معدل تنفس الفرد و انكماش عضلات أطرافه مما يؤدي إلى توترها لتقاوم التعب و الإرهاق كما تزداد سرعة الدورة الدموية و خاصة في الأطراف، و يعض الفرد على أنيابه و تصدر عنه أصوات لا إرادية و يقل إدراكه الحسي حتى أنه قد لا يشعر بالألم في معركته مع غريمه.

(فؤاد البهى السيد،1981: 174)

ترى" **الغرباوي** 2006 "أن القوة العضلية تشكل عامل بيولوجي آخر في تأثيره على الممارسات العنيفة و العدوان، و تذكر أن "**كورنز** Corenz" أرجح الطاقة التدميرية العدوانية إلى التنظيم العصبي المركزي و عندما تتراكم تلك الطاقة تكون سبب استثارة العدوان، مما يترتب عليه زيادة احتمالية حدوث العنف و العدوان(الشهري،2007-2008 :98)

و قد أشار" **كروكشانك و آخرون**Cruickshank et all 1981 "إلى أن سوء الأداء الوظيفي للمخ أو التلف المخي يؤثر بصورة مباشرة على طبيعة سلوكات الفرد.

(يحي، 2000: 69)

كما أشارت دراسة "**مارك** 1970 Mark **و ماير** 1977 Mayer" إلى أن هناك مناطق في أنظمة المخ و هي في الفص الجبهي و الجهاز الطرفي مسؤولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الأفراد، و لقد أمكن بناء على ذلك اجراء جراحات استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة من المخ لتحويل الإنسان من حالة العنف إلى الهدوء.

(محمد علي،2013: 37)

و أكدت بعض الدراسات علاقة أكيدة بين المخ الكهربائي (E.F.G) و بين سلوك العنف. فيظهر من خلاله إذا ما كان الفرد يصدر استجابات عنيفة، ترجع أسبابها إلى اضطرابات عضوية بالمخ كما يحدث لدى مرضى الصرع، و هناك العديد من المحاولات التي تؤكد وجود علاقة بين سلوك العنف مع التوازن الهرموني و رسم المخ الكهربائي، و تحاليل الدم و نمط الكروموسومات.

(بارول نوال،2014-2015: 43)

كما أشار "**كمال مرسي** 1985" أن هناك نسبة كبيرة من الأشخاص العدوانيين لا يعانون من اضطرابات فسيولوجية، لكن الخبرة و التفاعل مع البيئة بصورة سلبية أهم بكثير من العوامل الجينية فيما يتعلق بالسلوك العدواني . (محمد علي،2013: 37)

بينما يرى آخرون أن السلوك العدواني قد يحدث نتيجة اضطرابات خاصة بالغدة النخامية و الغدة الدرقية عند بعض المجرمين، و قد فسر "**اسكندر** Iskander" ذلك بأن زيادة افرازات الفص الأمامي للغدة النخامية يصاحبه توتر و جرأة و اندفاع إلى العدوان.

(الشهري،2007-2008: 98)

2) نظرية التحليل النفسي:

تنظر مدرسة التحليل النفسي إلى عدم ملائمة السلوك على أنه نتيجة للصراع بين مكونات الشخصية و هي : الهو (طبيعة الدوافع الأولية و العدوانية الجنسية) ،الأنا (المحرك للسلوك من الوجهة الإجتماعية المقبولة لدى الآخرين)، الأنا الأعلى (القيم المثلى و يقابلها ما نسميه بالضمير) .

(يحي،2000: 74)

و من أشهر زعماء هذة النظرية هو "**سيجموند فرويد**" " Sigmund freud" الذي يرى أن العدوان الدافع الأساسي و المحرك الرئيسي للإنسان مثلها مثل بقية الدوافع الفيزيولوجية الأخرى كالمأكل و المشرب و المأوى.

يرى "**فرويد**" و بعض علماء التحليل النفسي يرون أن الإنسان منذ ولادته يمتلك عددا من الغرائز العدوانية لا تعود إلى أسس بيولوجية لدى الإنسان و إنما توجد هذه الغرائز في طبقات اللاشعور الداخلية، و يرى فرويد أن الإنسان نهب لغريزتين قويتين متناقظتين متعاكستين دائما غريزة الحياة و غريزة الموت،التي تعمل دائما من أجل تدمر الذات لذلك توضع تحت رقابة صارمة من قبل القوى المحبة للحياة في الذات الإنسانية ، و تظهر غريزة الموت هذه بشكل عدوانية بين الناس حينما تصرف طاقتها في اتجاه الخارج بعيداً عن الذات، و عدم التحكم في غريزة الموت أو عدم تنفيسها على الآخرين، قد تؤدي في النهاية إلى تدمير الفرد لنفسه، و لهذا قد يكون العدوان أمراً نافعاً لأنه يساعد على التخلص من الدوافع الضارة بالفرد أو تنفيسها تجاه الآخرين.

(الشهري،2007-2008: 99)

و قد أدرك" **فرويد** Freud" في بداية الأمر أن العدوان يكون موجهاً إلى حد كبير للخارج، ثم أدرك بعد ذلك أن العدوان يكون موجها على نحو متزايد للداخل منتهياً عند أقصى مدى إلى الموت، كما نظر إلى العدوان بإعتباره ذا منشأ داخلي، و ضغط مستمر يتطلب التفريغ (التنفيس) حتى إذا لم توجد احباطات. وهنا نجد أن الحاجة إلى تنفيس العدوان قد تتغلب على الضوابط الدافعية التي تكبحه عادة، و يبزغ العدوان تلقائياً.

(محمد على عمارة،2013: 39)

يعتبر "**فرويد**" أول من تناول الجوانب الفيسيولوجية للعدوانية و الدوافع التي تكمن و رائه و من ثم فهي تعتبر عنده تفريغاً للطاقات الجنسية التي توجد لدى الفرد كما أنه يمكن الإستفادة منها عن طريق توجيه هذه الطاقة نحو عمل ابتكاري.(الحربي،2008: 70)

و يعتقد"**يونج** Yung" أن المرء يمكن أن يشعر بالذنب على أثر فعل ممنوع، و لكن أيضاً عندما لا يستطيع الوصول إلى تحقيق ذاته و إبراز فرديته، الخاصة و العميقة، فإن هذا الشعور بالذنب هو الذي

يولد لديه عدوانية غير محددة، كما عدّ "**أدلر**" العدوانية المبالغة فيها بمثابة تعويض زائد للإحساس بالنقص. (ريما عبد الرحمان،2009-2010: 29)

كما وحد "**يونج** Yung" بين غريزة الموت و غريزة الحياة تحت اسم الليبيدو ليصبح شكل واحد ذو وجهين متناقضين ،الحب و الكراهية فعندما لا يولد الحب و هو الوجه الإيجابي يظهر الوجه الآخر السلبي و هو الكراهية و التدمير حيث أن سيكولوجية الأنا تقوم على الإدماج الداخلي و اللّاشعوري ليس فقط لموضوع الحب بل أيضاً لموضوع الكراهية، و الذي يستمر مكبوتاً و يشكل تهديداً كامناً للأنا و أحياناً ما ينفجر هذا التهديد للخارج في شكل سلوك عدواني عند مواجهة أي إحباط. و أحيانا يكون هذا السلوك العدواني عملية دفاعية عند تهديد المحرمات الجنسية مما تحرك اندفاعات الأنا بهجوم نحو الآخرين إنكاراً لوجود هذا الإتجاه داخل الأنا نحوهم .

كما أن الأنا الاعلى لها فعاليتها في كف العدوان فأي اضطراب أو نقص في الأنا الأعلى سيقلل من كبتها لهذه النزعات العدوانية . (أحمد عكاشة،1992: 171)

آدلر Adler (1939 1970) نجد أنه بالرغم عدم إتفاق" **آدلر**" مع "**فرويد** "في قضايا متعددة فقد اتفق معه على أن العدوان غريزي يمكن توجهه تجاه النفس أو الآخرين حيث عرف العدوان بأنه الرغبة في الهجوم على الآخرين، كما اتفق معه على أن الطاقة العدوانية يمكن توجيهها من خلال عدد من النشاطات مثل الإبتكار الفني، الكتابة...الخ.

و نجد في كتابات" **آدلر**"التي كتبها في نهاية حياته المهنية بعد أن بني نظريته على أساس وجود غريزة عدوانية أولية. حيث وصل إلى استنتاج: أن العدوان أكثر أهمية من الجنس بعدها حلت إرادة القوة محل الحافز العدواني، ثم تخلى عنها مفضلاً عليها الكفاح في سبيل التفوق، و على ذلك فإن تفكيره فيما يتعلق بالهدف النهائي للإنسان قد مر في ثلاث مراحل هي أن يكون عدوانياً..أن يكون قوياً..أن يكون متفوقاً و من هنا يتضح أن "**آدلر**"انسحب بما ادعاه بأن العدوان يعتبر حافز. (عمارة،2013: 42- 43)

فيرى "**آدلر**"أن العدوان هو الدافع الأساسي في حياة الفرد و الجماعة، و أن الحياة تنحو نحو مظاهر العدوان المختلفة، من سيطرة و تسلّط و قوّة، و أن العدوان هو أساس الرغبة في التّمايز و التّفوق، و هذا ما دعاه إلى أن يقرّر أن العدوان هو أساس إرادة القوة، و أن إرادة القوة هي أساس الدّوافع الإنسانية. (بارول نوال، 2015-2014 :46)

3) النظرية السلوكية:

يعتبر السلوكيون أن السلوك العدواني هو سلوك متعلم و مكتسب نتيجة للخبرات و العادات و الإستجابات المتكررة التي تم تعزيزها لتصبح عادة سلوكية، حيث يمكن تعديله من خلال هدم نموذج التعلم العدواني و إعادة بناء نموذج في التعلم الجيد .

و تنقسم هذه النظرية إلى قسمين هما :

3 -1نظرية الإحباط –العدوان:

و هي من اشهر النظريات التي حاولت تفسير السلوك العدواني، و من العلماء التفسيين الأوائل الذين قدموا نظرية الإحباط –العدوان من "**جامعة ييل الأمريكية**Yale University " و هم: **جون دولارد** J.Dollard ، **نيل ميلر** N.Miller، **لونارد دوب**L.Doob ، **هوبرت مورر**H.Mowrer ، **روبرت سيزر**R.Sears .عام 1939. الذين افترضوا أن الإحباط كتشريط بيئي يؤدي إلى العدوان فالإحباط هو إعاقة تحقيق الهدف، يؤدي إلى استثارة دافع الهجوم على الذين تسببوا في إعاقة تحقيق الهدف و إلحاق الأذى بهم.

(معمرية و آخرون، 2009:14-15)

...هؤلاء أسسوا هذه النظرية و قدموا ملخصاً عن مفهوم العلاقة بين الإحباط و العدوان و هي أنه عندما يحدث إحباط يظهر العدوان فالسلوك العدواني يسبقه دائماً إحباط و هذا الإحباط من شأنه أن يؤدي إلى سلوك عدواني .فالسلوك العدواني عند الفرد في صوره المتعددة و أنواعه المختلفة يمكن إرجاعه إلى أنواع من الإحباطات . فعندما يحبط تتولد عنده الرغبة العدوانية على مصدر الإحباط، أو مصادر أخرى أو يعتدي على نفسه، إذا اعتبرها مسؤولية عمّا حدث له من إحباط فيلومها بدلاً من أن يلوم الأخرين.

(عمارة،2013: 46)

..فكلما زاد الإحباط، و كرر حدوثه ازدادت شدة العدوان، و تعرّف هذه النظرية الإحباط على أنّه خبرة مؤلمة تنتج عن عدم قدرة الفرد على تحقيق هدف ضروري له.

(يحي القبالي،2008: 81)

و الإحباط هو حالة من خيبة الأمل و الحرمان و الشعور بالمرارة و الفشل ناجم عن إعاقة المرء من تحقيق هدف معيّن ،فالوعي بالإحباط يعني الخطر و التهديد بالحرمان من إشباع حاجات الإنسان الأساسية التي تحمي وجوده و تحافظ على بقائه.

(معمرية و آخرون،15:2009)

3 2-نظرية التعلم الإجتماعي:

هذه النظرية تعبر عن وجهة نظر المدرسة السلوكية الحديثة و من روادها **ماير** Mayerو **ميرل**Merrel و **باندورا** bandura**و روس**Ross و **سيزرلاند** Sutherland

(عمارة،2013: 54)

ترى هذه النظرية بأن الأطفال يتعلمون سلوك العدوان عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم و مدرسيهم و رفاقهم، حتى النماذج التلفزيونية.. ،و من ثم يقومون بتقليدها ، و تزيد احتمالية ممارستهم للعدوان إذا توفرت لهم الفرص لذلك، فإذا عواقب الطفل على السلوك المقلد ، فإنه لا يميل إلى تقليده في المرات اللاحقة، أما إذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده لهذا السلوك العدواني، هذه النظرية تعطي أهمية كبيرة لخبرات الطفل السابقة و لعوامل الدافعية المرتكزة على النتائج العدوائية المكتسبة، و الدراسات تؤيد هذه النظرية بشكل كبير مبينة أهمية التقليد و المحاكاة في اكتساب السلوك العدواني ، حتى و إن لم يسبق هذا السلوك أي نوع من الإحباط.

(القمش نوري، 2007 :190)

و ترى نظرية التعلم الاجتماعي أن المبدأ الذي يحكم نشأة و استمرار العديد من سلوكياتنا أن كل سلوك يتم تدعيمه في الماضي أو الحاضر سيستمر في المستقبل، و خاصة في المواقف المتشابهة، و التدعيم قد يكون ذاتياً أو اجتماعياً.(عمارة،2013: 55)

3- أشكال السلوك العدواني:

يمكن تصنيف العدوان إلى أشكال مختلفة و إن كان هناك تداخل بين بعضها البعض.

العدوان الجسدي: و يكون العدوان الجسدي موجها إمّا للذّات أو نحو الآخرين، بهدف حدوث الأذى، أو خلق شعور الخوف كالضّرب، الرّكل،العض الشّديد و شد الشّعر..الخ. و غالبا ما يصاحب هذا النوع نوبات غضب شديدة.

العدوان اللّفظي: و يكون لفظي كالسّب و الشّتم و المنابزة بالألقاب ووصف عيوب الآخرين و استخدام التهديد.

العدوان الرمزي: و يشمل على التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار و ازدراء الأفراد الآخرين أو الإمتناع من تناول ما يقدمه له.

و قد يأخذ العدوان شكلين آخرين هما:

العدوان الإجتماعي: و يشمل الأفعال المؤذية التي تهدف إلى ردع اعتداءات الآخرين .

العدوان اللاّ إجتماعي: و يشمل الأفعال المؤذية التي يظلم الإنسان نفسه أو يظلم غيره.

(خولة،2000: 186-187)

و قد يكون العدوان مباشر أو غير مباشر:

فالعدوان المباشرهو: الفعل العدواني الموجه نحو الشخص الذي أغضب المعتدي فتسبب في سلوك العدوان.

أماّ **العدوان غير المباشر** فيتضمن الإعتداء على شخص بديل، وعدم توجيهه نحو الشخص الذي تسبب في غضب المعتدي، و غالباً ما يطلق على هذا النوع من العدوان اسم العدوان البديل.
(مصطفى نوري القمش،2007: 187)

بالإضافة إلى أشكال أخرى هي:

العدوان الجماعي: و هنا يوجه هذا العدوان ضد أكثر من شخص مثل الطفل الذي يقترب من مجموعة من الأطفال منهمكين في عمل ما، يحاولون استبعاده من هذا العمل دون اتفاق سابق.

العدوان الفردي: يهدف إلى إيذاء شخص بالذات سواء كان طفلا أو صديقاً.

العدوان المازوشي (الموجه نحو الذات): يعبر العدوان المازوشي عن رفض السلوك الخاطئ الذي يقوم به الفرد و يبدو معيباً في نظر الآخرين، و غالباً ما يوجه عدوانيته نحو ذاته.

العدوان السادي (الموجه نحو الخارج) : في هذا النوع يحاول الفرد تعذيب الآخرين بشتى الطرق.

العدوان الدفاعي: يكون نتيجة الخوف فيلجأ إلى تحطيم الآخر قبل أن يحطمه، مالشخص الذي يشعر بالكره اتجاه أصدقائه فتستوحذه فكرة أنهم يكرهونه و بذلك سيحاول تحطيمهم.
(خولة،2000: 188)

العدوان نحو الممتلكات: و يقصد به إلحاق الضرر المادي كالتدمير و تخريب ممتلكات الغير من الزملاء و المحيطين و كذلك الممتلكات العامة.

العدوان بالخروج عن المعايير العامة السلوكية: المتفق عليها: و يقصد به الخروج عن القيم و العادات و خاصة القيم الأخلاقية و الروحية و الدينية و عدم الإلتزام ببعض السلوك المقبول إجتماعياً.
(يحي القبالي، :78)

4- مظاهر السلوك العدواني:

-يبدأ السلوك العدواني كنوبة مصحوبة بالغضب و الإحباط و قد يصاحب ذلك مشاعر من الخجل و الخوف.

-تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة في بيئة الطفل.

-الإعتداء على الأقران انتقاماً أو بغرض الإزعاج باستخدام اليدين أو الأظافر أو الأسنان أو الرأس أو الرجلين أو الجسم.

-الإعتداء على ممتلكات الغير و الإحتفاظ بها، أو إخفاءها لمدة من الزّمن بغرض الإزعاج.

-إن الطفل العدواني يتسم في حياته اليومية بكثرة الحركة ، و عدم أخذ الحيطة لإحتمالات الأذى و الإيذاء.

-عدم القدرة على قبول التصحيح.

-مشاكسة غيره و عدم الإمتثال للأوامر و التعليمات و عدم التعاون و التقرب و الحذر و التهديد.

-توجيه النقد اللّاذع لزملائه ، و تبادل السّب و الشّتم و التلفظ بألفاظ نابية.

-الكتابة على المقاعد الدراسية بشكل يشوه منظرها. (العمايرة،2007:118)

-عدم الإنتظام في المدرسة و مقاطعة المعلم أثناء الشرح.

-عدم إحترام المعلمين و التهريج في الصف.

-استخدام المفرقعات النارية سواء داخل المدرسة أو خارجها.

(عدنان أحمد الفسفوس،2006: 29)

5- العوامل المؤثرة في السلوك العدواني:

هناك عدة عوامل ترتبط في ظهور السلوك العدواني بعضها يتعلق بالعوامل الداخلية للشخص العدواني و البعض الآخر يتعلق بالعوامل الخارجية و هي كما يلي:

1) **العوامل الداخلية:**

- **العوامل الجينية:** و هي أسباب تتعلق بما يحدث في جسم الشخص العدواني حيث هناك من يقول من العلماء أن حدوث شذوذ في الصبغات الوراثية Chromosomal Abnormalities يؤسر أيضا في ظهور العدوانية.
- **الوراثة:** تعد أحد العوامل المسببة للعدوان و يؤكد ذلك الدراسات التي أجريت على التوائم، و التي وجدت أن الإتفاق على السلوك العدواني بين التوائم المتماثلة أكثر من التوائم غير المتماثلة.

(عبد المختار،1999: 58)

2) **العوامل الخارجية:**

- **الأسرة:** من مؤشرات المناخ الأسري أساليب التنشئة الوالدية للأبناء و في هذا نجد العديد من الأساليب بعضها غير سوي و بعضها سوي و من الأساليب غير السوية:

القسوة و إثارة الألم النفسي:فالفرد العدواني هو نتيجة عنف الوالدين في تعاملهم معه، فلقد اتضح أنّ تأثير العقاب بالوالدي المبكر يرتبط إرتباطا دالاً لدى الذكور مرتفعي العدوانية حيث يستمر عبر عشر سنوات

قادمة من أعمارهم و ذلك لأنّ قسوة و عدوانية الوالدين في عقابهم لأبنائهم تجعل هؤلاء الأبناء في مرحلة المراهقة المتأخرة يميلون أن يكونوا أكثر عدواناً و ذلك لتقليدهم للنموذج الوالدي العدواني و تشبعهم بهذا الأسلوب في حياتهم المبكرة . (محمد علي عمامرة ،2013: 65).

كما أشار أيضاً "**ستيورد 1996** "إلى أن تأثير العقاب الوالدي من أحد الأسباب التي تؤدي إلى ظهور السلوكيات الإجتماعية الغير مرغوب فيها فعندما يستخدم الآباء الوسائل الجسدية لعقاب أولادهم يتعلم الأولاد أن الضرب و الإساءة البدينية هي طرق طبيعية للتعبير عن الفشل و التعرض لهذه الأعمال القهرية تعلم التلاميذ أن العدوان هو أسلوب مقبول لحل المشكلة.

(studer,1996.p195)

- **أساليب التنشئة الإجتماعية:**

-التساهل أو التسامح مع الآباء مع أبنائهم في مواقف العدوان فمن شأن التساهل أو التسامح أن يساعد على تكرار السلوك و كأن التساهل بمثابة تصديق على إمكانية حدوث السلوك و التصديق على قبوله و هذا ما يجعل العدوان شيوعا عندهم.

(محي الدين أحمد حسين،1982: 218)

-التفرقة بين الأبناء من حيث المعاملة.

-عدم الإتساق و الذي في ظله قد يسمح الفرد بإصدار استجابات عدوانية في موقف معين.

-الحماية الزائدة التي تعوق نمو شخصيات الأبناء و اعتمادهم على أنفسهم.(عمامرة ، 2013: 67)

- **المدرسة:** هناك بعض العوامل التي تؤثر على المناخ المدرسي و تساهم في ظهور سلوكيات عدوانية لدى التلاميذ:

1. الإدارة المدرسية و السلوك العدواني: في دراسة لكل من "**إيب و واتكسنسون** Epp & Watkinson 1997" للكشف عن علاقة الإدارة المدرسية بالسلوكات العدوانية للطلاب لقد ركّزت هذه الدراسة على ممارسة الإدارة المدرسية و طرق التعليم و بخاصة التعقيد الإداري و انعكاسه على السلوك العدواني للطلاب، و لقد أوضحت النتائج الأثر السلبي لهذه الجوانب التي

تمثل دافعاً للسلوك العدواني لدى الطلاب. (Epp, JR and Watkinsom.A.M.1997.p199)

2. الرفاق و السلوك العدواني: إن إنتماء المراهق لزملائه بالمدرسة تجعله يتأثر بمعاييرهم، نظرا لتجانس نفس المرحلة العمرية، و لتماثل ظروفهم و شعورهم نحو حاجاتهم و ظوابط المجتمع، حيث يلاحظ التأثير و التقليد السريع، و خاصة في سلوكياتهم العدوانية.
(سيد عثمان،1979: 67)

6- طرق الوقاية من السلوك العدواني:

1) إعطاء المدرسة الأولوية للتربية الأخلاقية.
2) تنشئة الأطفال منذ المرحلة الإبتدائية على التعبير الشفوي و الكتابي من أجل عرض أفكارهم بوضوح، و اجتناب الوقوع في الغموض و سوء الفهم.
3) إختيار الإداريين على أسس واضحة تجمع بين الكفاية العلمية و الإدارية و الخلقية
4) إختيار المعلمين الأكفاء و المؤهلين لتأدية الرسالة التربوية بأكمل وجه.
5) التقليل من عدد الطلاب في الصف لمتابعة حل مشاكلهم.
6) توفر العدل بين الأبناء.
7) تجنب النزاعات و الخلافات الزوجية أمام الأبناء.
8) أن يساهم الإعلام في محاربة هذه الظاهرة من خلال ما يعرض من برامج.
9) العمل على تنمية الشعور بالسعادة لدى الأبناء.
10) تجنب الممارسات و الإتجاهات الخاطئة في تنشئة الأولاد.

(بطرس حاقظ بطرس،2008 : 252-253)

11) تقديم طرق بديلة للتخلص من الغضب مثل اللعب،الإشباع الرمزي لتفريغ النزاعات العدوانية و غيره.
12) تعزيز السلوك المرغوب بحيث يمتدح الطالب إذا لعب مع أقرانه دون شجار أو صراخ لفترة زمنية قصيرة.

13) العقاب مثل عزل الطالب المعتدي في مكان لا تتوفر فيه أية مغريات على أن لا يكون مصدر تهديد لإحساسه بالأمن. (محمد حسن العمايرة،2002: 121)

7-العلاقة بين تقدير الذات و السلوك العدواني:

لقد ناقش كل من "**مارتن سيلجمان و إرفن ستوب**" العلاقة بين الإحساس الزائد بقيمة الذات و السلوك العدواني عند الأطفال و قد وجدا في تقريرهما عن السلوك العدواني عند الأطفال أن هؤلاء المتمردين ليس لديهم تقدير ذات منخفض كما أكد أن الأطفال العدوانيين يميلون للوم الآخرين بدلا من لوم أنفسهم على سلوكهم السلبي ويعلق " **سيلجمان** " على ذلك بان سمة أطفال هذا العصر عندما يواجهون تجربة فاشلة في الحياة فهم يريدون بدلا من ذلك تقدير ذات مضمون يعتمد على المهارة في الاداء الجيد وتحمل المسؤولية الشخصية ،و معاملة الآخرين معاملة جيدة ،كما تقترح " **ستوب** " أنّ المسالة ليست درجات تقدير الذات، ولكن ماهو الأساس الذي يعتمد عليه تقدير الذات ؟ كما تاكد " **ستوب** " على أن الأطفال إذا لم يكن لديهم الوسائل الاجتماعية القيمة لكسب الصورة الاجتماعية الجيدة و كسب الكفاءة و الأداء الجيد في المدرسة و العلاقة الجيدة مع الأصدقاء سوف يتجهون إلى السلوك العدواني و قد كان هناك اعتقاد سائد بان تقدر الذات المنخفض هو السبب في السلوك العدواني ، ومن هؤلاء العلماء "**جون دولف** Gondolf**إ رفين و ماكديفيت و ستوب** "إلا أن الدراسات الحديثة لم تؤكد هذا بعد، فعلى الرغم من أن الذين لديهم سلوك عدواني لديهم تقدير ذات مرتفع ،إلا انه يوجد كثيرون غير عدوانيين ولديهم تقدير ذات مرتفع. (Staub.Erion.1999p1)

لذا نجد ان "**بومستر** Baumeister "يؤكد على أن النرجسية و تقدير الذات غير المستقر هما أكثر العوامل التي تساعد في توقع السلوك العدواني و من وجهة نظر أيضا أن أكثر ما يصور العلاقة بين تقدير الذات و السلوك العدواني هو نظرية تهديد الأنا التي تعتبر السلوك العدواني وسيلة للدفاع عن نظرة الفرد المفضلة لذاته عندما يحاول آي شخص آن يقلل من قدره أو يشوه صورته. تأييدا لهذا الكلام وجد "**بومستر**" أن تقدير الذات مرتبط بالسلوك العدواني فالقتلة و المغتصبون وشباب العصابات كلهم لديهم إحساس قوي بسيادتهم (Baumeister,2000.p26)

ونجد أن **ستوب ارفين** تؤكد أن تقدير الذات المنخفض يتسبب في السلوك العدواني أو يعتبر من الرؤى التقليدية لتلك العلاقة.

(Staub,erion,1999p1)

على ضوء ما سبق نجد ان نظرة **بومستر** تؤكد على ان تقدير الذات المرتفع هوالذي يؤدي الى السلوك العدواني و ليس تقدير الذات المنخفض و تؤكد على ان الادلة التجريبية تعارض هذا الاعتقاد و الاخرى ان تقول ان تقدير الذات المرتفع وبالاخص عندما يقابل اي فرد لديه تقدير الذات المرتفع ونظرة راضية عن نفسه ضد اي تهديد خارجي يقلل من قيمته بنفسه ويتحول سلوكه الى سلوك عدواني كما اكدت معظم الدراسات ان التاثير السلبي كالاحباط و خيبة الامل يؤدي الى السلوك العدواني و من هذه الدراسات دراسة (**دولارد و دود وميلر و مورر و سيرس** 1939)

قد اوضح **هيرثون و بوليفي** 1991 ان التعبير عن تقدير الذات مرتبط بالحالة النفسية والعاطفية للفرد

(Solomon,1999,351-339)

خلاصة:

من خلال ما تم عرضة في هذا الفصل نجد أن السلوك العدواني رغم اختلاف مفهومه و تعاريفه و مظاهره و الأسباب المتعددة التي تختلف من بيئة إلى أخرى و من مجتمع إلى آخر ،إلاّ أنه يبقى سلوكاً مرفوضاً في جميع المجتمعات، و من الصعب تغيير هذا السلوك إلاّ إذا حددنا الأسباب الحقيقية الدافعة لهذا السلوك ثم قمنا بتغيير أو إزالة هذه المسببات و لن يتحقق ذلك إلاّ باشتراك كل المؤسسات التربوية و التعليمية و الأهلية بصورة تكاملية.

الفصل الرابع:

المراهقة

تمهيد

3.تعريف المراهقة

2.3 خصائص المراهقة

3.3 مراحل المراهقة

4.3 مشكلات المراهقة

5.3 خصائص النمو في المراهقة

6.3 العوامل المؤثرة في المراهقة والمراهق

خلاصة

تمهيد:

ينتقل الإنسان من خلال فترة المراهقة من الطفولة إلى الرشد وللمراهقة أهمية كبيرة في حياة لارتباطها في جزء كبير منها بالحلقات السابقة من النمو وتأثيرها في المراحل التالية، وهي المرحلة التي تتبلور خلالها الشخصية وتأخذ ملامحها الثانية.

وفي هذه الفترة يعيش المراهق حياة يتعرض فيها لتغيرات مما يؤدي إلى ظهور اختلال في توازن شخصيته، مما يجعله في حاجة إلى تحقيق رغباته وتوازنه الداخلي والخارجي، وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى أهم خصائص هذه المرحلة.

1. تعريف المراهقة:

أ. لغة: جاء في القاموس المحيط أن المراهقة بمعناها اللغوي تفيد الاقتراب أو الدنو من الحلم، يقال راهق إذا لحق أو دنا، فراهق كقارب وشارف، فالمراهق إذا هو الفتى الذي يدنو من الحلم ومن اكتمال الرشد.

(عبد الكريم قاسم أبو الخير، 2004: 148)

ب. اصطلاحا:

تعريف اوسبل"Ausbel" :هي سيرورة الاندماج النفسي للبلوغ، إذ تظهر معالمها بالبلوغ الجنسي الذي يصاحبه تغير نفسي هام يميزها عن باقي المراحل الأخرى.

(Francoi Rchard 1998,p: 28)

تعريف "إيناس خليفة": هي انتقال الطفل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، أي هي المحطة التي يجب ان يقف فيها الطفل حتى يصل إلى مرحلة النضج الكامل ليصبح فردا أو رجلا أو امرأة متكاملة الشخصية.

(إيناس خليفة، 2005: 72)

تعريف انجلش وانجلش": يعرفها على أنها مرحلة من مراحل نمو الكائن البشري من بداية البلوغ الجنسي أي نضوج الأعضاء التناسلية لدى الذكر والأنثى وقدرتها على أداء وظائفها وصولا إلى اكتساب النضج.

(عبد الرحمن العيسوي، 2005: 13)

تعريف عبد المنعم الميلادي: هي الاقتراب من النضج الجسدي والنفسي والعقلي والاجتماعي ولكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات قد تصل إلى عشر سنوات.

(عبد المنعم الميلادي، 2003: 15)

تعريف جون بياجي : هي المرحلة التي ينتقل فيها إلى ما بعد الخبرة الفعلية وبداية التفكير بالمصطلحات المنطقية والمجردة واستخدام المنطق الافتراضي والتفكير.

(سامي محمد ملحم، 2004: 345)

ومن خلال هذه التعريف نستنتج أن المراهقة هي المرحلة التي يعبر منها الإنسان للانتقال من الطفولة إلى المراهقة من خلال ظهور تغيرات فيسيولوجية وعقلية واجتماعية وانفعالية مما يجعله أكثر عرضة للانحرافات والاضطرابات السلوكية الاجتماعية.

حيث أكّد العلم الحديث ان فترة المراهقة هي منعطف خطير في حياة الإنسان هي التي تؤثر على سلوكياته الاجتماعية والخلفية والنفسية.

2. خصائص المراهقة :

1.2المراهقة مرحلة هامة في حياة الفرد:

فهي الأكثر أهمية مقارنة بالمراحل الأخرى حيث لها تأثيرات حالية على سلوكيات الفرد وتأثيرا طويلة المدى في حياته بالإضافة إلى أنها تجمع بين التأثيرات الجسمية والنفسية.

2.2 المراهقة مرحلة انتقالية:

فهي تعتبر الانتقال من مرحلة إلى أخرى، لان التغيرات الجسمية التي تحدث خلال سنوات المراهقة تؤثر على مستوى سلوك الفرد و تقوده إلى إعادة تصميم اتجاهاته وقيامه بكل العمليات التوافقية.

3.2 مرحلة التغيير:

لقد أشار الباحث "هيرلوك " إلى وجود خمسة أمور تحدث لجميع المراهقين نتيجة للتغيرات التالية:

- زيادة الانفعالية التي تعتمد شدّتها على معدل التغيرات الجسمية والنفسية التي عادة بسرعة اكبر خلا هذه الفترة، لذا يكون هذا الجانب أكثر شدّة في بداية البداية من نهايتها.
- أن التغيرات الجسمية وما يصاحبها من تحوّلات في الميول والأدوار الاجتماعية المتوقع أن يلعبها المراهق تخلق مشكلة جديدة.

- وجود مشاعر متصارعة لدى المراهقين.

4.2 **توجد في مرحلة المراهقة مشكلات**، وترجع مشكلات المراهقين إلى سببين هما:

- يستطيع الأطفال حل مشكلاتهم جزئيا في الطفولة عن طريق الوالدين أو المدرسين ونتيجة لذلك فان اغلب المراهقين لم يستطيعوا حل مشاكلهم بأنفسهم.

(بلحاج فروجة، 2011: 152)

- عدم قدرة المراهق التكيف مع المشكلات التي تواجهه لاعتقاده بأنه قادرا على حلّها رافضا مساعدة أي احد سواء كان الوالدين أو المعلمين.

5.2 مرحلة المراهقة تمثل البحث عن الهوية:

وهذا ما يسميه الباحث "اريكسون"(1968) بالهوية الذاتية وتتمثل في استخدام المراهق الرموز في الملابس أو الأدوات الشخصية أو الكتب التي تشير إلى جماعة أو نادي أو مستوى معين، كما انه يأمل في نفس الوقت بهذه الطريقة بجذب انتباه الآخرين إليه ليعرفوه كفرد مستقل محتفظ بانتمائه إلى جماعة من الأفراد.

6.2 المراهقة مرحلة عدم الواقعية:

يعود سبب عدم الواقعية عند المراهقين إلى الانفعالات الحادة التي تميز هذه الفترة فكلما زادت طموحات المراهقين كانوا أكثر غضبا وتوترا، ومن ثمة يشعرون لنهم لا يستطيعون تحقيقها، لكن مع زيادة الخبرات الشخصية والاجتماعية يبدأ المراهق يراها بصورة واقعية أكثر.

(بوتماني،2014)

3. مراحل المراهقة:

1.3 **مرحلة المراهقة المبكرة:** تبدأ هذه المرحلة من سن 12 إلى 14 سنة، وفيها حسب علماء النفس للطفل والمراهق يتضاءل السلوك الطفلي ذلك لخروج الطفل من مرحلة الطفولة والدخول في مرحلة المراهقة التي تبدأ معها بالمظاهر الجسمية والفيزيولوجية والعقلية والانفعالية والاجتماعية

والدينية والأخلاقية الخاصة بالمراهق في الظهور والبروز، ومن المؤكد ان هذه المرحلة الأولى ان أهم وابرز مظاهر النمو فيها هي البلوغ الجنسي ونمو الأعضاء التناسلية.

2.3 مرحلة المراهقة المتوسطة: وتعرف أيضا بالمراهقة الوسطى وهي تبدأ من سن 14 إلى 17 سنة، وفيها يشعر المراهق بالنضج الجسمي وبالاستقلال الذاتي نسبيا كما تتضح له كل المظاهر المميزة والخاصة بمرحلة المراهقة الوسطى، لذلك نراه يهتم اهتماما كبيرا بنموه الجسمي.

(عبد الرحمن الوفي، 2000: 161)

3.3 مرحلة المراهقة المتأخرة: تقع ما بين 17 إلى 20سنة، حيث يتجه الفرد إلى التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه ويواجه المشاعر الجديدة وظروف البيئة ليجد موقفه من هؤلاء الناضجين

محاولا ضبط النفس والابتعاد عن والانطواء تحت لواء الجماعة فتقل نزعاته الفردية.

(ميخائيل جميل معوض، 2000: 131)

تصل الطاقة الجنسية ذروتها في هذه المرحلة وتكون قدرة المراهق على التناسل قد اكتملت كما يتعلق كل من الذكور والإناث بأفراد الجنس الأخر، ويزداد الحلم الجنسي(الاحتلام) ويلاحظ الاتجاه نحو الزواج والاستقرار الأسري هذا بالنسبة للأسوياء، وهناك من يتعلق بنفس الجنس وتظهر الانحرافات الجنسية وهي موضوع حسّاس وخطير.

(حامد عبد السلام زهران، 1995: 329)

تبدأ مرحلة المراهقة من سن 12 إلى 20 سنة ولكن هذا السن ليس معيار ينطبق على كل الأشخاص فهي فترة افتراضية، قد تكون الفترة متأخرة وهي ما تسمى بالمراهقة المتأخرة والتي تفوق سن 20، كما أنها هذه الفترة متغيرة حسب الجنسين، فالأنثى تسبق الذكر في بداية مرحلة المراهقة.

4. مشكلات المراهقة:

1.4 السلوك العدواني: يكثر انتشار هذا السلوك في المرحلة المتوسطة والثانوية من التعليم، ويتمثل هذا السلوك في عدة مظاهر كالتهيج في الفصل، وعدم احترام المعلمين والعناد والتحدي وتخريب أثاث المدرسة، وعدم العمل بنصائح المعلمين وإهمال المناهج المدرسية ونظمها وقوانينها،

وترجع هذه الأنماط السلوكية إلى عوامل كثيرة متشابكة منها عوامل شخصية وأخرى اجتماعية منها:

- المبالغة في تقييد الحرية والتدخل بالشؤون الخاصة بالصغار والمراهقين؛
- توتر الجو المنزلي الذي يعيش فيه المراهق؛
- الشعور بالخيبة الاجتماعية كالتأخر الدراسي والإخفاق في حب الوالدين أو فقدانهما؛
- وجود نقص جسمي في الشخص مما يضعف قدرته على مواجه مواقف الحياة أحيانا.

(رشيد حميد زغبر 2010 :263)

2.4 **الجنوح والجناح:** تظهر ظاهرة الجناح بين بعض المراهقين في المدارس الإعدادية والثانوية, والجناح درجة منحرفة من السلوك العدواني، حيث يظهر على المراهقين سلوكيات ذات دلالة على سوء الخلق والفوضى والاستهتار وقد يصل إلى الجريمة. وقد يصل الجناح في صورة الاعتداء المادي على المعلم أو الأب أو قد يظهر في الانحراف الجنسي أو إدمان المخدرات أو حمل السلاح.

ويرجع الجناح إلى عدّة عوامل منها:

- عدم قدرة المراهق إلى التكيف سلميا في المنزل أو المدرسة؛
- ضعف القدرة العقلية للمراهق أو الفشل المتكرر في المدرسة أو ضعف في الصحة أو معاناته من القلق الانفعالي.

3.4 **الانطواء:** تظهر هذه الصفة لدى المراهق حيث يظهر هذا الأخير رغبته الشديدة في العزلة والسلبية والتردد والخجل والاكتئاب. وليس لديهم نشاط خارجي ماعدا النشاط الانطوائي كقراءة الكتب خصوصا الدينية، وكتابة المذكرات التي تعبر في الغالب عن نزعاته ونقد المجتمع الذي يعيش فيه، ويتميز المراهق المنطوي بأحلام اليقظة ويعاني من الصراع بين نزعاته ورغباته، وبين المثل وتعاليم الدين.

وترجع أسباب الانطواء غالبا إلى عوامل أسرية منها:

❖ عدم تفهم الوالدين لرغبات المراهق وحاجاته بل تجاهلها وإهمالها نتيجة للالتزامات المنزلية؛

- ❖ تأثير ثقافة الوالدين في انطواء المراهق بشكل كبير، فهناك اسر تعتبر مجالات النشاط الرياضي والفني والاجتماعي مضيعة للوقت وعلى الطالب ان يذاكر فقط لينجح؛
- ❖ الحالة الاقتصادية للأسرة، فالأسرة الفقيرة التي ترسل أطفالها للمدرسة ولا تستطيع إشباع حاجيات المراهق من ملبس ونشاط خارجي ومصروف.

(عادل عز الدين الاشول، 2008: 485)

4.4 أحلام اليقظة:

هي من الأحلام الشائعة لدى المراهق للتهرب من المواقف التي لا يرتاحون لها، وذلك باللجوء إلى العالم الخيال.

ويلجأ كل فرد تقريبا إلى الخيال وليس هناك خطر في لجوء المراهق إليها، وهذا إذا لم يكن يفضل هذه الأحلام على العلاقات السوية مع زملائه، كما ان اختلاف الأقاصيص ليس سوى أحلام يقظة كلامية، وهي محاولة من جانب الفرد لدعم اعتباره ولذاته وللحصول على ما يريد من تقدير وذلك بتلفيق القصص التي ترفع مكانته.

والمراهق الذي يكون لديه خيال واسع، قد يكون اقل مضايقة للكبار من المراهق الذي يلجأ لثورات الغضب، ولكن هذه الخيالات قد تكون في الواقع أكثر خطرا على نموه العقلي،وينبغي مساعدة الفتيان والفتيات على إدراك أنهم يستطيعون نيل ما يصبون إليه من تقدير بالنشاط والعمل على نحو أفضل.

(عادل عز الدين الاشول، 2008: 486)

5.4 المشاكل الانفعالية: يظهر العامل الانفعالي لدى المراهق في العنف وهذا الاندفاع الانفعالي ليست أسبابه خاصة بل يرجع إلى المتغيرات الجسمية فإحساس المراهق نحو جسمه وشعوره ان جسمه لا يختلف عن أجسام الكبار وكذا سلوكياته وتصرفاته وإن توتر الآباء والأمهات والقاعدة في المجتمع قد تترك أثرا في نفس المراهق ويترتب عنه نظرته للحياة تصبح كئيبة مليئة بالحقد والاضطراب بدل ان تكون نظرة تفاءل وسعادة.

(طاهيري إيمان، 2012: 56، 57)

6.4 **المشاكل المدرسية:** في هذه المرحلة يخضع المراهق لنظام من قبل المدرّسين والمربين، وهذا يبين انه يقضي معظم وقته في المدرسة لهذا يكون بعض التمرد والانفعال بحكم طبيعة هذه المرحلة من العمر، ويرى ان المدرسة اشد سلطة من المدرسة وهذا ما يجعله يأخذ مظهرا سلبيا للتعبير عن ثورته كاصطناع الغرور والاستهانة بالمعلم لدرجة تصل إلى العدوان.

(صلاح الدين العمرية، 2005: 187)

5. خصائص النمو في المراهقة:

1.5 النمو الاجتماعي:

ويمكن تلخيص أهم خصائصه فيما يلي:

- ✓ **الاستقلال:** حيث يميل المراهق إلى الاستقلال والتحرر من قيود الأسرة.
- ✓ **الولاء والطاعة:** ويكون ذلك من الأصدقاء الذي يسعى للتحرر من قيود الأسرة.
- ✓ **التمرد والثورة:** حيث يثور على الأسرة ويتعداها، ويمتد هذا إلى المدرسة والمجتمع.
- ✓ **الزعامة:** الميل إلى الزعامة حين تبرز الشخصية، ويتميز بالقوة والتماسك ويختار عامة للأفراد الزعيم من بينهم الذي يتصف بمميزات عقلية أو جسمية أو اجتماعية.
- ✓ **الميل للجنس الآخر:** يميل المراهق إلى الأخر، ويكون في بادئ الأمر غير واضح ثم يتطور ويصبح واضحا فيحاول المراهق ان يلفت انتباه الأخر إليه.
- ✓ **المناقشة:** تشتد المناقشة بين المراهق وأقرانه وتأخذ شكلا فرديا، فهو يتنافس في التفوق والتحصيل الدراسي والنشاط الرياضي، والنشاط الفني وقد يزداد التنافس فتسيطر النزاعات الأنانية، ويبدو في شكل صراعات ومعاناة وتوتر فيصاب ذلك الكيد والانتقام.

2.5 النمو الجنسي:

في مرحلة المراهقة يتم تحقيق القدرة على التناسل عند جميع المراهقين وتزداد المشاعر الجنسية خصوبة وعمقا ويبحث المراهق عن شريك يكمل شخصيته ويشبع حاجاته العاطفية ولكن هذا الشعور نحو الجنس الآخر لا يحدث فجأة وإنما يمر، وما هم مظاهر النمو الجنسي في المراهقة لدينا:

- الحيض؛
- العادة السرية؛
- بلوغ الحلم؛

3.5 النمو الجسمي:

يبدأ النمو الجسمي في سن العاشرة حتى السادس عشر من العمر ويلاحظ ان الطفرة التي تحدث في النمو الجسمي تكون مبكرة لدى الفتاة مقارنة بالفتى فتكون في سن(10-14) تقريبا ويلاحظ ان النمو الجسمي يتوقف في سن الثامنة عشر عند البنات(18) والعشرين(20) سنة عند الذكور، ويوجد بين الأفراد وذلك تبعا للبيئة التي يعيش فيها الفرد.

وأهم التغيرات التي تحدث هي:

- زيادة طول الجذعين وطول الساقين مما يؤدي إلى زيادة القوة؛
- زيادة نمو العضلات والقوة العضلية بصفة عامة؛
- زيادة افرز هرمونات الغدد وتنشيطها كالادرينالية والجنسية والدرقية؛

4.5 النمو الحركي:

يتأخر نمو الجهاز العضلي عن نمو الجهاز العظمي حوالي سنة تقريبا وذلك سبّب للمراهق تعبا وإرهاقا ولو لم يبذل جهدا، وذلك لتوترها وانكماشاتها مع نمو العظام السريع كما أنّ سرعة النمو لاسيما في فترة المراهقة المبكرة تجعل حركاته غير دقيقة وتميل نحو الخمول والكسل والتراخي، وفي المراهقة المتوسطة تصبح الحركات أكثر توافقا وانسجاما ويزداد نشاطه وقوّته ويزداد إتقانه للمهارات كالألعاب الرياضية، أما في المرحلة المتأخرة يقرب النشاط الحركي من الاستقرار والرزانة كما تزداد المهارات الحسية والحركية بصفة عامة.

5.5 التطور العقلي:

مرحلة المراهقة هي فترة النمو العقلي التي يصبح فيها الفرد قادرا على التفسير والتوافق مع البيئة وذاته ومن أبرز مظاهر النمو العقلي:

- ❖ الذكاء: يستمر نموه بالنسبة للبناء العقلي بهدوء، ويصل الذكاء إلى اكتمال نضجه بين 15 سنة حتى 18 سنة.
- ❖ الإدراك: يتطور من المستوى الحسي المباشر إلى المدركات المتعلقة بالمستقبل.
- ❖ التفكير: ينقسم في هذه الفترة بالقدرة على التجريد والاستدلال والاستنتاج ويكون مهتما بالتفكير الإبتكاري وأسلوب حل المشكلات.
- ❖ التخيل: يستخدم المراهق في هذه الفترة خياله في إشباع ميوله الأدبية والفنية ورغباته.
- ❖ الميول: تتضح الميول وتتمايز في هذه الفترة تبعا لنمو الفرد، فهو يميل للألعاب الرياضية ثم يتجه إلى الميول الأدبية وتختلف الميول باختلاف الذكاء واختلاف الجنس.

6.5 النمو الفيزيولوجي:

يتم في هذه الفترة الوصول إلى التوازن الغددي والى اكتمال نضج الخصائص الجنسية الثانوية، والتكامل بين الوظائف الفيزيولوجية والنفسية، ومن أهم المظاهر:

- قلة عدد ساعات النوم حوالي 8 ساعات ليلا؛
- زيادة الشهية والإقبال على الأكل؛
- ارتفاع الضغط تدريجيا مع انخفاض معدل النبض؛

7.5 النمو الانفعالي:

في هذه المرحلة يؤثر النمو الانفعالي في سائر مظاهر النمو المختلفة في جوانب الشخصية، وتتميز بالقدرة على كل من المشاركة الانفعالية والأخذ والعطاء وزيادة الولاء والواقعية في الآخرين، ويزداد ميله للرأفة والرحمة وإعادة النظر في الآمال والطموح وتحقيق الأمن الانفعالي متجها بسرعة نحو الثبات الانفعالي، والنزوع نحو المثالية.

6. العوامل المؤثرة في المراهقة والمراهق:

يعتبر المراهق نتاج لعدة عوامل متفاعلة فيما بينها التفاعل بين العوامل الوراثية البيولوجية من ناحية والنمط الثقافي الذي يعيش فيه المراهق من ناحية أخرى حيث تعتبر البيئة جزء من هذا النمط الثقافي والمراهقة تتأثر بالعوامل التالية:

- تتأثر المراهقة بالعوامل المناخية إذ تبدأ في المناطق الباردة من 15 إلى 16 سنة وفي المناطق المعتدلة من 12 إلى 13 سنة وفي المناطق المدارية والاستوائية فتبدأ من 09 إلى 12 سنة.
- ثقافة المجتمع وقيمة الفترة التي تمر بها.
- يتأثر موعد البلوغ بالتركيب الجسدي العام وما يتصل به من صحة .

وهناك عدة عوامل لها تأثير على المراهق من بينها:

- مرور بعض المراهقين بخبرة شاذة مريرة واصطدامهم بصدمات عاطفية عنيفة؛
- انعدام الوقاية السرية أو تخاذلها، أو التدليل الزائد للمراهق؛
- القسوة الشديدة في معاملة المراهقين في الأسرة وتجاهل رغباتهم وحاجات نموهم ؛
- الصحبة السيئة مع الأقران في المدرسة أو الجيران؛
- النقص الجسماني أو الضعف البدني؛
- الحالة الاقتصادية السيئة؛
- التأخر الدراسي وارتباطه بضعف القدرة العقلية، واهتمام المدرسة بالتحصيل فقط؛
- التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي للمراهق سواء في الثقافة المادية أو غير مادية، وتشمل الثقافة عناصر مثل: القيم، الفن، الأخلاق، الاقتصاد، الإيمان؛
- يتأثر المراهق بالنمو الانفعالي، التغيرات الجسمية، الداخلية والخارجية، والعمليات والقدرات العقلية ومعايير الجماعة والشعور الديني؛
- يتأثر المراهق بنوعية التعليم في إبراز الفروق الفردية في النمو العقلي ويؤثر نظام التعليم في النمو العقلي، ويشمل المنهج ، وشخصيات المدرسين، وأوجه النشاط في المجتمع، كذلك الحرمات الثقافي، والفشل الدراسي والإهمال وسوء الرعاية ونقص الدوافع.

- يتأثر المراهق بالنمو الجنسي والسلوك بعدّة عوامل من بينها شخصية المراهق نفسه، ونوع المجتمع الذي يعيش فيه؛
- يتأثر المراهق بالعوامل الوراثية، وللعوامل الوراثية دور في وجود فروق فردية في الذكاء، وكذلك يؤثر معدّل النمو الجسمي في التحصيل الدراسي؛
- وسائل الإعلام وغيرها من العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي؛
- يتأثر المراهق بالنمو الجسمي، والذي يشمل العوامل الوراثية والبيئة والتغذية وإفرازات الغدد.

(رشيد حميد زغير، 2000، 266 إلى 68)

خلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه يمكن القول ان المراهقة هي فترة حساسة ومرحلة انتقالية بالنسبة للفرد مع حدوث مجموعة من التغيرات الجسدية وهذا ما يؤدي إلى ظهور صراعات جديدة وتعرّض المراهق إلى مشكلات قد تعيق حياته لذا يجب عليه استعمال آليات دفاعية لحلها وقد ينجح المراهق في ذلك وبالتالي يواصل نموه ويدخل في سن الرشد ويكون عضو فعال أو قد يفشل في ذلك وهذا ما يجعله يعيش أزمة، لذلك لابد من إعطاء المراهق أهمية كبيرة أكثر من المراحل الأخرى.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس:

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1.الدراسة الإستطلاعية.

2.منهج الدراسة

3.حدود الدراسة

4. عينة الدراسة

5.مجتمع الدراسة.

6. أدوات البحث

7.الأساليب الإحصائية .

تمهيد:

لقد خصصنا هذا الفصل لعرض الإجراءات المنهجية للدراسة و التي تشمل المنهج المتبع ،العينة و أدوات الدراسة و في الأخير الأسلوب الإحصائي المستخدم .

1.الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية إحدى الخطوات الهامة في البحث العلمي حيث تساعد الباحث في مختلف مراحل مختلف مراحل بحثه، فمن خلال التجربة الاستطلاعية يستطيع الإحاطة بالمشكلة المراد دراستها، فمن خلالها يكون الباحث على دراية بما سيواجهه من صعوبات في الميدان، ويتسنى له القيام بالمراجعة النهائية لخطوات الباحث حتى يطمئن لسلامة التنفيذ، فهذه فرصته الوحيدة للتعديل لأنه لا يستطيع القيام بذلك بعد التطبيق، مع التحقق من صدق وثبات الأداة من قبل تطبيقه على عينة البحث الأساسية

حيث قمنا بإجراء دراستنا الاستطلاعية من اجل الحصول على بيانات تمكننا من اتخاذ قرار في الدراسة من عدمه ولهذا قمنا بأخذ عينة جزئية من العينة الكلية قدرت ب (15) تلميذا، وأجرينا علينا الدراسة الاستطلاعية، وذلك بعد الحصول على الموافقة من طرف مدير المؤسسة التربوية(محمد القرومي) حيث قمنا بأخذ القرار بطريقة عشوائية من اجل الإجابة على المقياس، وذلك في الفترة الممتدة من 23 الى 25 أفريل وذلك من أجل تحقيق الأهداف التالية:

- الإحاطة بمشكلة الدراسة؛
- وضع هيكل عام للدراسة؛
- تم بناء وتحضير أداة الدراسة، والتحقق من صلاحيتها التي يكمن استخدامها في الدراسة الأساسية من حيث مدى وضوح عباراتها وسلامة تعليماتها أي صدقها وثباتها؛
- مدى وضوح الصياغة اللغوية وتحديد صعوبات فهم العبارات، وقد أظهرت هذه الدراسة الاستطلاعية على وضوح العبارات وسهولة فهمها، ولم تجد عينة الدراسة في فهم اللغة العربية باستثناء بعض المصطلحات الواردة في العبارات.

حيث قمنا بشرح تلك المصطلحات وتبسيطها بكلمات مفهومة وواضحة.

- لم تكن هناك قيود خاصة بزمن المقياس ولكن لاحظنا الإجابة على بنود المقياس يستغرق من 10 إلى 15 دقيقة، وكان هذا الوقت كافي للإجابة على كل العبارات من طرف التلميذ.

2. منهج الدراسة:

المنهج هو السبيل والكيفية المنظمة التي ترسم لها جملة من المبادئ والقواعد والمنطلق منها في دراسة مشكلة البحث والتي تساعد في الوصول إلى نتائج دقيقة وصحيحة.

(إخلاص محمد عبد الحافظ، 2000 : 83)

وبما ان الهدف من موضوع الدراسة هو محاولة معرفة العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى المراهقين في التعليم المتوسط، اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يقوم بتحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ومن ثمة إعطاء تقرير وصفي عنها.

فالمنهج الوصفي يعتمد على وصف الظاهرة المراد دراستها وجمع معلومات دقيقة عنها، ودراستها كما هي في الواقع، من خلال وصفها وصفا دقيقا والتعبير عنها تعبيرا كميا وكيفيا ويرتبط بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية.

ويعرفه اللحلح أبو بكر: هو المنهج الذي يقوم على التقرير والتفسير للوضع القائم أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها، وأبعادها بهدف الانتهاء إلى وصف علمي دقيق متكامل للظاهرة يقوم على الحقائق المرتبطة بها، ولا يقتصر المنهج على عملية الوصف فقط بل يشمل كذلك تحليل البيانات وتفسيرها كميا وكيفيا.

(اللحلح أبو بكر، 2001 : 52)

3. حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة الحالية في:

1- **الحدود البشرية:** أجريت الدراسة على عينة من تلاميذ التعليم المتوسط بأطواره الأربعة والتي قدر عددها ب (80) تلميذا وتلميذة على مستوى ولاية البويرة دائرة الأخضرية؛

2- **الحدود المكانية:** قمنا بإجراء الدراسة في متوسطة واحدة وهي متوسطة محمد القرومي الأخضرية؛

3- **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة الميدانية خلال الموسم الدراسي 2019/2018 وبالضبط من 23 إلى 25 أفريل.

4. عينة الدراسة:

دراسة أي ظاهرة تربوية أو اجتماعية أو نفسية تعتمد أساسا على العينة التي ستدرس في هذه الظاهرة، إذ أنه بدون عينة لا نستطيع دراسة أي مشكلة وتعرف العينة بأنها جزء من مجتمع البحث وحجم العينة هو عدد عناصرها.

(عباس محمد عوض، 2000 :88)

وتختلف أنواع العينات باختلاف الطرق التي تتبع في اختيارها وان كانت جميعها تهدف إلى تمثيل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا، بحيث تحتوي العينة المختارة على جميع مميزات البحث وخصائصه باعتبارها جزء منم المجتمع الأصلي للبحث.

(خميس طعم الله، 2004 :134)

1.4 العينة الفعلية:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من متوسطة محمد القرومي الأخضرية، حيث بلغ حجم عينة الدراسة(80) تلميذ وتلميذة من السنة الأولى والثانية والرابعة متوسط.

الجدول رقم(01): يوضح توزيع عينة البحث حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	41	%51,25
إناث	39	%48,75
المجموع	80	%100

5. أدوات البحث:

اعتمدنا في بحثنا على:

- مقياس السلوك العدواني.
- مقياس تقدير الذات.

1.5 مقياس السلوك العدواني: أعد هذا المقياس "**أرنولد باص**" و"**مارك بيري**" سنة 1942، وقام الباحث معتز سيد عبد الله وطالح أبو عباة سنة 1955 بترجمته إلى اللغة العربية ثم عرضه على

مجموعة من المحكمين بهدف مراجعة الترجمة والتأكد من ان الصياغة العربية للبنود تنقل المعنى في إطار الثقافة السعودية، ويتكون المقياس من 29 عبارة تقريرية خصصت لقياس أربعة أبعاد، افترض مبدأ المقياس أنها تمثل مجال السلوك العدواني وهي العدوان البدني، العدوان اللفظي والغضب والعدواني. وقد أضاف كل من أبو عبّاة وعبد الله لبعد العدوان اللفظي بند واحد، بحيث أصبح العدد الكلي لبنود المقياس في صورته النهائية 30 بندا.

وتكون المقياس من (27 بند سلبي) و(2 بند ايجابي) والسلم المتبع هو سلم مقياس "لديكارت"، وهي على نحو تنطبق تماما، تنطبق غالبا، تنطبق أحيانا، تنطبق نادرا، لا تنطبق، وطريقة التنفيذ على التسلسل السلمي: 1.2.3.4.5... بالنسبة للبنود السليبة فهي على النحو العكسي 5.4.3.2.1... والجدول الآتي يمثل البنود الموجبة والبنود السالبة في مقياس السلوك العدواني:

نوع البنود	رقم البند
البنود الموجبة	1.2.3.5.6.7.8.9.10.11.12.13.14.15.16.17 18.20.21.22.23.24.25.26.27.28.29
البنود السالبة	19.4

❖ **ثبات المقياس:**

✓ **حساب الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق:**

من أجل التحقق من ثبات المقياس بهذه الطريقة قمنا بتطبيقه مرتين على عينة قوامها(30) طالب والفاصل الزمني بين التطبيقين هو 10 أيام ثم تفريغ البيانات المتحصل عليها من التطبيق في نظام SPSS، وتوصلنا إلى معامل الثبات بهذه الطريقة يساوي 0.95 وهي دالة عند مستوى (0.01) من هذه النتيجة المتحصل عليها يدل على أن المقياس يتمتع بثبات عالي.

❖ **صدق المقياس:**

✓ **حساب صدق المقياس بطريقة التجانس الداخلي:**

وقد تم ذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس كما يلي:

- جدول رقم (02) يبين درجات حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	العدوان البدني	العدوان اللفظي	الغضب	العداوة
الدرجة الكلية	0.60**	0.79**	0.84**	0.73**

** دالة عند 0.01

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن قيم معاملات الارتباط أن أبعاد المقياس والدرجة الكلية كانت كلها دالة عند 0.01 وهذا يدل على أن أبعاد المقياس متناسقة فيما بينها ومع درجة الكلية وهو مؤشر من مؤشرات الصدق.

5-2- مقياس تقدير الذات:

لكوبر سميث: هو مقياس أمريكي صمم سنة 1967 لقياس الاتجاه نحو الذات الاجتماعية العائلية، وهو الحكم الشخصي للفرد نحو نفسه وان الصورة الصادفة التي يكونها الفرد نفسه تعتمد بالدرجة الأولى على تقديره لذاته ويحتوي المقياس على أربعة مقاييس فرعية هي:

- الذات العامة؛
- الذات الاجتماعية؛
- العمل؛
- المنزل والوالدان.

ويحتوي على بعدين هما تنطبق ولا تنطبق عدد فقراته 25 فقرة.

طريق تصحيح هذا الاختبار:

تعطى العلامة 1 إذا أجاب ب تنطبق، وتعطى العلامة 0 إذا أجاب لا تنطبق هذا بالنسبة للعبارات الموجبة وهي: 1، 2، 5، 8، 9، 14، 19، 20.

وتعطى العلامة 1 إذا أجاب لا تنطبق، وتعطى العلامة 0 إذا أجاب تنطبق، هذا بالنسبة للعبارات السالبة وهي: 2، 3، 6، 7، 10، 11، 12، 13، 15، 16، 17، 18، 21، 22، 23، 24، 25.

ثم المجموع المحصل عليه يضرب في وبذلك نحصل على درجة تقدير الفرد لذاته.

❖ **ثبات و صدق المقياس:**

لقد تم التأكد من ثبات و صدق اختبار تقدير الذات من طرف العديد من الباحثين و ذلك في البيئتين الأجنبية و العربية، تشير الدراسات أن معامل الثبات لمقياس تقدير الذات يتراوح ما بين (0.80- 0.70) و تم حساب معامل الثبات في البيئة العربية بتطبيق معادلة "كودر ريتشاردسن" على عينة من الذكور و الإناث و قد كان الثبات عند الذكور يساوي 0.74 و عند الإناث 0.70 و بالنسبة للعينة الكلية بلغ معامل الثبات 0.79 كما حسب بطريقة التجزئة و تبين من خلال تحليل عبارات المقياس تقيس جيدا تقدير الذات.

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

إن كل بحث ميداني يتطلب استخدام أساليب إحصائية محددة وخاصة به، حيث تمتاز هذه الأساليب بقدرتها على تفريغ البيانات تفريغا إحصائيا، وفي دراستنا هذه بعد تطبيق أداتي البحث المتمثلة في مقياس تقدير الذات ومقياس السلوك العدواني على عينة الدراسة قمنا بعملية تفريغ البيانات وذلك بالاستعانة الرزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية spss إذ يعد من أكثر البرامج شيوعا في البحوث النفسية و التربوية في تحليل البيانات الإحصائية، و من ثم معالجتها بالأساليب الإحصائية التي يحتويها البرنامج التالية:

5-1 إختبار T :

يستخدم هذ الإختبار لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات المرتبطة و غير المرتبطة للعينات المتساوية و غير المتساوية.

5-2- معامل ارتباط بيرسون:

يستخدم معامل بيرسون لقياس قوة العلاقة بيم متغيرين كميين، وقد تم استخدامه في هذه الدراسة لمعرفة مدى وجود علاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى تلاميذ الطور المتوسط.

ويحسب معامل الارتباط من خلال تطبيق المعادلة التالية:

$$R = \frac{N\sum(x,y) - (\sum x)(\sum y)}{\sqrt{[N\sum(x)^2 - (\sum x)^2][N\sum(y)^2 - (\sum y)^2]}}$$

N : عدد أفراد العينة؛

X: درجات المتغير المستقبل؛

Y: درجات المتغير التابع؛

$\sum(x)^2$: مجموع مربعات درجات المتغير المستقبل؛

$\sum(y)^2$: مجموع مربعات درجات المتغير التابع؛

$(\sum x)^2$: مربع مجموع درجات المتغير المستقبل؛

$(\sum y)^2$: مربع مجموع مربعات درجات المتغير التابع. (محمد بوعلاق،2009 :80)

/لفصل السادس :

عرض و مناقشة نتائج الدراسة

1.عرض و مناقشة الدراسة في ضوء الفرضيات

2.استنتاج عام.

4.قائمة المراجع.

5.الملاحق.

تمهيد:

بعد ان قمنا بجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة سنحاول في هذا الفصل عرض وتحليل معطيات الدراسة الميدانية من خلال البيانات المتحصل عليها تم الوصول إلى استخلاص النتائج العامة للدراسة.

1. عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى:

ومفادها أنه : توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى تلاميذ المتوسط:

الجدول رقم (03): يوضح معرفة العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني نستخدم معامل بيرسون

العلاقة			
		تقدير الذات	السلوك العدواني
تقدير الذات	معامل بيرسون	1	-0,428
	مستوى الدلالة		0,000
	العينة	80	80
السلوك العدواني	معامل بيرسون	-0,428	1
	مستوى الدلالة	0,000	
	العينة	80	80

نلاحظ من خلال الجدول (03) قيمة معامل الارتباط بين تقدير الذات والسلوك العدواني بلغت 0,428- عند مستوى دلالة 0,00 وعليه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى تلاميذ المتوسط أي انه كلما زاد تقدير الذات انخفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المتوسطة.

ومنه الفرضية التي نصت على أنه توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى تلاميذ المتوسط تحققت وأسفرت على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المتغيرين.

2.مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى تلاميذ المتوسطة.

ومن خلال الجدول رقم (03) نلاحظ عدم تحقق الفرضية في الأخير، أي توجد هناك علاقة ارتباطية من النوع السالب بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى تلاميذ المتوسطة، أي وجود علاقة ارتباطية عكسية بمعنى أنه كلما زاد تقدير الذات انخفض السلوك العدواني.

وتلتقي تلك النتيجة مع دراسة **بص وبيري** 1992 حيث وجد معامل الارتباط بين العدوانية وتقدير الذات وكان من النوع السالب وكذلك دراسة **إبراهيم عبد الحميد** 1994 والذي وجد أن العلاقة ارتباطية حقيقية سالبة بين تقدير الذات والعدوانية لدى طلاب الجامعة.

ولدينا تفسير لهذه النتيجة حيث أن هؤلاء الأشخاص أو التلاميذ وصفوا أنفسهم أنهم غير مرغوب فيهم بالمنزل وان العائلة لا تفهمهم كما أنهم لا يقدرون أنفسهم ويشعرون بعدم الرضا عن ذواتهم ولا يثقون فيها. ومن هنا يتضح أن سمات شخصية الطلاب ذوي التقدير المنخفض لذواتهم تتم عن شخصية لا سوية لان مفهومهم عن ذواتهم أو حكمهم عليها يتسم بمشاعر النقص والدونية ورفض الذات والإحساس بالعجز في مواجهة الآخرين، وهنا يكون للسلوك العدواني وظيفة دفاع لهؤلاء في حماية الذات المرتبطة بالحالة النفسية والعاطفية للتلميذ يمكن القوا إجمالا أن من يشعرون بالنقص يحطون أو يقللون من أقدار ذواتهم وأقدار غيرهم، وان تقدير الذات المتدني هو المؤشر القوي للسلوك العدواني.

3.عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية:

و التي تنص على : توجد فروق في تقدير الذات لدى تلاميذ المتوسطة تعزى لمتغير الجنس.

لمعرفة دلالة الفروق في تقدير الذات نستخدم اختبار "T" لعينتين مستقلتين والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري:

جدول رقم (04): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقدير الذات حسب متغير الجنس:

	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط
تقدير الذات	ذكر	42	16,76	4,154	0,641
	إناث	38	15,58	4,038	0,655

نلاحظ من خلال الجدول رقم(04) نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي للذكور قدرت ب 16,76 بانحراف معياري قدره 4,154 وهو اكبر من المتوسط الحسابي للإناث المقدر ب 15,58 بانحراف معياري قدره 4,038، ومن خلال الجدول رقم(04) فنلاحظ أن قيمة T قدرت ب 1,29 عند درجة الحرية (df=77.58) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 بدرجة ثقة 95 % ومنه قبول الفرضية

الصفرية ورفض الفرضية البديلة، أي لأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى تلاميذ المتوسطة تعزى لمتغير الجنس.

4. مناقشة الفرضية الثانية :

التي تنص على: توجد فروق في تقدير الذات لدى تلاميذ المتوسط تعزى لمتغير الجنس

نلاحظ من خلال الجدول القيم الموجودة في الجدول رقم (04) انه تبين عدم التحقق الفرض الذي أشار إلى انه توجد فروق في تقدير الذات لدى تلاميذ المتوسطة تعزى لمتغير الجنس، فاتفقت هذه الدراسة مع نتائج دراسة **جبريل** 1993 ومنه **آدم أبكر** 1997 **وأبو جمال** 2003 والتي أسفرت عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في مقياس تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس يمكن تعليل ذلك بان البيئة أصبحت تعطي فرصا متكافئة للجنسين في جميع المجالات، وتطور المجتمع أصبح كل من المنزل والمدرسة تعطي نفس الدور لكل من الذكر والأنثى وربما ظهرت فروق ولكن بصورة ضئيلة لم يظهرها الجانب الإحصائي في هذه الدراسة واختلفت عن دراسة **كريستنج وكينج** وآخرون 1999(...) ودراسة **ماكوبي وجاكلين** 1980 ودراسة **إبراهيم محمد زيد** الآتي أوضحت أن تقدير الذات لدى عينة من الذكور أكثر من الإناث، وبالتالي الفرضية التي مفادها وجود فروق في تقدير الذات لدى تلاميذ المتوسط تعزى لمتغير الجنس لم تتحقق.

5.عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

والتي تنص على أن:

توجد فروق في السلوك العدواني لدى تلاميذ المتوسطة تعزى لمتغير الجنس.

جدول رقم (05): يوضح الفروق في السلوك العدواني حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيار	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية dF	الدلالة الإحصائية
ذكور	42	83,31	13,840	-0,870	74,04	غير دالة إحصائيا عند 0.05
إناث	38	86,21	15,784			

يتبين من خلال الجدول رقم(05) أن قيمة المتوسط الحسابي للذكور قدرت بـ 83,31 بانحراف معياري قدره 13,84 وهو أصغر من المتوسط الحسابي للإناث المقدر ب 86,21 بانحراف معياري قدره 15,78 وبالنظر إلى قيمة T المقدرة ب: 0,87- عند درجة حرية dF 74,04 وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0,05بدرجة ثقة 95% وعليه نرفض الفرضية أي لا توجد فروق في السلوك العدواني لدى تلاميذ المتوسط تعزى للجنس.

6. مناقشة الفرضية الثالثة:

التي تنص على:

توجد فروق في السلوك العدواني لدى تلاميذ المتوسط تعزى لمتغير الجنس.

حيث نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) عدم تحقق الفرض الذي أشار إلى أنه توجد فروق في السلوك العدواني لدى تلاميذ المتوسطة تعزى للجنس، إذا اتفقت هذه الدراسة مع دراسة **سبيتز** 1985والتي بينت أن اللجوء إلى السلوك العدواني يؤثر على كلا الجنس بنفس الطريقة.

يمكن تحليل ظهور السلوك العدواني لدى كلا الجنسين(الذكور والإناث) راجع لخصائص العينة كونها في المراهقة، كما أن التلميذ العدواني يسعى إلى تدمير الآخرين ومناضلتهم للحصول على أحسن النتائج ومكانة اجتماعية جيدة، كما نلاحظ من خلال الواقع المعاش في مجتمعنا أن الذكور يحاولون ابرز رجولتهم من خلال إبراز العنف والاعتداء بأنواعه.

كما أصبح هذا السلوك ملاحظ عند الإناث أيضا نظرا للإنفتاح على شتى الثقافات وكذا التغيير في طريقة تربية البنت نظرا لمجموعة من المخاوف التي يطرحها العصر الحالي، والتتي تدعو الى اكتساب البنت مهارات الخشونة والدفاع عن النفس، وبالتالي الفرضية التي مفادها وجود فروق في السلوك العدواني لدى تلاميذ المتوسط تعزى لمتغير الجنس لم تحقق.

الاستنتاج العام:

هدفت هذه الدراسة لتسلط الضوء على تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المتوسط بدائرة الأخضرية ولاية البويرة حيث انطلقنا في دراستنا هذه من ثلاث فرضيات الأولى عامة والتي مفادها: توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى تلاميذ المتوسطة، وفرضيتين جزئيتين الأولى تشير إلى وجود فروق في تقدير الذات لدى تلاميذ المتوسط تعزى لمتغير الجنس والثانية توجد فروق في السلوك العدواني لدى تلاميذ المتوسطة تعزى لمتغير الجنس.

ولقد تطرقنا إلى معظم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع تقدير الذات والسلوك العدواني من بينها دراسة **بارتكو** 1991والتي تمحورت حول بناء تقدير الذات أثناء فترة الانتقال إلى مرحلة المراهقة والفروق الفردية والنمائية، وكذلك دراسة **الصايغ** 2001 بمصر التي تهدف إلى بحث مدى فاعلية برنامج مقترح للأنشطة الفنية في تعديل السلوك العدواني للأطفال الصم والكشف عن مظاهر السلوك العدواني لديهم، بالإضافة إلى دراسة **كينارد** 1978بامريكا هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين السلوك العدواني وتقدير الذات وبعد إجرائنا للدراسة الميدانية على عينة مكونه من (80) تلميذ وتلميذة من المستويات الثلاث الموجودة في مرحلة التعليم المتوسط (أولى، ثانية، ورابعة) وبتطبيق أداة القياس التي تمثلت في مقياس السلوك العدواني ومقياس تقدير الذات وبعد المعالجة الإحصائية أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

1. توجد علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى تلاميذ المتوسط.
2. لا توجد فروق في تقدير الذات لدى تلاميذ المتوسطة تعزى لمتغير الجنس.
3. لا توجد فروق في السلوك العدواني لدى تلاميذ المتوسطة تعزى لمتغير الجنس.

❖ **الاقتراحات:**

1. إجراء أبحاث لتنمية تقدير الذات لدى الأبناء عبر المراحل التعليمية المختلفة؛
2. تنفيذ برنامج إرشادي تدريبي لدراسة العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني؛
3. ضرورة استخدام اختبارات ومقاييس جزائرية للكشف عن تقدير الذات والسلوك العدواني لدى تلاميذ المتوسطة؛
4. إجراء دراسات مستقبلية تتعلق بمظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى المراهقين؛
5. توسيع الاهتمام بمشكلة السلوك العدواني ومدى تأثيرها على التلميذ، وسير العملية التعليمية وعلى دور المؤسسات التعليمية ككل؛
6. تنفيذ برنامج إرشادي لخفض السلوك العدواني وتنمية تقدير الذات الايجابي لديهم؛
7. القيام ببحوث ودراسات جزائرية أكثر تعالج أسباب ظهور السلوك العدواني للتخلص منها بدل اهتمامها بالإحصاءات فقط.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

المراجع باللّغة العربية:

1. إيناس خليفة، 2005، **مراحل النمو تطوره و رعايته**، دار مجدولاوي للنشر، الطبعة الأولى، لبنان.

2. بشير معمرية ،2009 ، **المشكلات النفسية و السلوكية للأطفال و الراشدين: بحوث و دراسات متخصصة في علم النفس الجزء الرابع**، الطبعة الأولى ، الكتبة العصرية للنشر و التوزيع، مصر.

3. بشير معمرية ،2009، **السلوك العدواني في الجامعة و دور التربية في مواجهته**، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى، مصر.

4. بشير معمرية، 2011، **سيكولوجية الدافع إلى الإنجاز**، دار الخلدونية للنشر و الطباعة، الجزائر- القبة القديمة.

5. بطرس حافظ بطرس،2008، **المشكلات النفسية و علاجها**، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر و التوزيع،عمان .

6. جمال القاسم،محمد الشناوي، أمل البكري،جاسر الرفاعي،2001، **مبادئ علم النفس**، الطبعة الأولى ،دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان.

7. حامد عبد السلام زهران، 1995،**علم النفس النمو**، عالم الكتب، الطبعة الخامسة، القاهرة.

8. حسن جاب الله، 2010، النمو **و الإضطرابات النفسية في الطفولة و المراهقة**، بدون دار نشر، الجزائر.

9. خميس طعم الله، 2004، **مناهج البحث العلمي و أدواته في العلوم الإجتماعية** ، مركز النشر الجامعي، تونس.

10. خولة أحمد يحي، 2000، **الإضطرابات السلوكية و الإنفعالية** ،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع،الطبعة الأولى ، عمان.

11. رشيد حميد زغير،2010 ،**سيكولوجية الطفولة و المراهقة**، دار الفكر،الطبعة الرابعة، مصر.

12. روزالين جليكمان،2008، **التفكير الأمثل: كيف تحقق أفضل مافي ذاتك؟** ،نهضة مصر للنشر و التوزيع، مصر.

13. سامي محمد ملحم،2004، **دورة حياة الإنسان** ، دار الفكر للنشر، الطبعة الأولى ، الأردن.

14. سيد أحمد عثمان،1979، **المسؤلية الإجتماعية و الشخصية المسلمة**،القاهرة-الأنجلو المصرية.

15. شيفر ولمان،2006 ،**سيكولوجية الطفولة و المراهقة: مشكلاتها و أسبابها و طرق حلّها**، الطبعة الأولى ،دار الثقافة للنشر و التوزيع.

16. صلاح الدين العمرية،2004، **مفهوم الذات** ،الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع العربي للنشر، الأردن.

17. عادل عز الدين الأشول ،2008، **علم النفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة**، مكتبة الأنجلو المصرية.

18. عبد الرحمان العيسوي،2005، **المراهق و المراهقة،دار النهضة العربية**،الطبعة الأولى، لبنان.

19. عبد الرحمان الوافي، 2008 ، **الإنسان من الطفولة إلى الزواج**، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر.

20.عبد الحافظ ، ليلى عبد الحميد ،1982،**مقياس تقدير الذات للصغار و الكبار**، دار النهضة للنشر و الطباعة، مصر.

21.عبد الكريم قاسم أبو خيرة،2004،**النمو من الحمل إلى المراهقة**،دار وائل، الطبعة الأولى ، الأردن.

22. عبد المنعم الميلادي ،2006،**المراهق بين التمرد و البلوغ** ،مركز الإسكندرية للكتاب ، بدون طبعة ، مصر.

23. عدنان أحمد الفسفوس،2006، الدليل **الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس**،الطبعة الأولى، المكتبة الإلكترونية أطفال الخليج.

24. فرج عبد القادر طه و آخرون، **معجم علم النفس و التعلم النفسي**، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت .

25. فؤاد البهى السيد،1981، **علم النفس الإجتماعي**،الطبعة الثانية،دار الفكر العربي، القاهرة.

26.قحطان أحمد الظاهر،2004، **مفهوم الذات بين النظرية و التطبيق**، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر و الطباعة،عمان-الأردن.

27. محمد أحمد عبد الهادي،2003،**ضوضاء التلوث الفيزيقي النفسي و أثره على الطفل**، الطبعة الأولى،إيتراك للطباعة و النشر، مصر.

28. محمد جمال يحياوي، **دراسات في علوم النفس**، دار الغرب للنشر و التوزيع.

29. محمد حسن العمايرة ،2007، **المشكلات الصفية : السلوكية – التعليمية - الأكادمية** ، دار الميسرة للنشر و التوزيع ،عمان-الأردن .

30.محمد علي خطب الهمشري،2000 ،**عدوان الأطفال** ،الطبعة الثانية ،مكتبة العبيكان ، الرياض.

31.محمد علي عمارة، 2013،**برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين**، الطبعة الثانية، المكتب الجامعي الحديث.

32.محمد كاظم الجيزاني، 2012، **مفهوم الذات و النضج الإجتماعي بين الواقع و المثالية**، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان.

33. محمد محمود ،2008 ،**الإدارة المدرسية في مواجهة المشكلات التربوية**، دار العلوم للنشر و التوزيع، الجزائر.

34.محي الدين أحمد حسين1983، **السلوك العدواني و مظاهره لدى الفتيات الجامعيات في أحمد عبد الخالق :بحوث في السلوك و الشخصية** ،دار المعارف ،القاهرة.

35.مختار وفيق صفوت،1999، **مشكلات الأطفال السلوكية: الأسباب و طرق العلاج**،الطبعة الأولى، دار العلم و الثقافة، القاهرة.

36. مصطفى نوري القمش، 2007، **الإضطرابات السلوكية و الإنفعالية**، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر و الطباعة ،عمان –الأردن.

37.ميخائيل جميل معوض،2000، **سيكولوجية الطفولة و المراهقة**، دار الفكر، الطبعة الرابعة، مصر.

38. نخبة من أساتذة علم النفس، 1995،**دراسات و بحوث في علم النفس**، دار الفكر العربي القاهرة.

39. يحيى القبالي،2008، **الإضطرابات السلوكية و الإنفعالية**،الطبعة الأولى،الطريق للنشر و التوزيع.

40. يوسف محمد البقاعي،2003، **قاموس الطلاب عربي-عربي** ، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة و النشر، بيروت-لبنان.

المذكرات و المجلات:

41. الحربي عوض بن محمد عويض،2003، **العلاقة بين مفهوم الذات و السلوك العدواني لدى طلاب الصم** : دراسة مقارنة بين معهد و برنامج الأمل بالمرحلة المتوسطة بالرياض، رسالة ماجستير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

42.الحميدي محمد ضيدان الضيدان، 2003، رسالة ماجستير حول تقدير **الذات و علاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة** بمدينة الرياض.

43.الشهري عبد الله بن علي، 2008-2007 ،**فعالية الإرشاد الإنتقائي في خفض مستوى سلوك العنف لدى المراهقين-دراسة تجريبية**، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

44.أيمن الغريب،1994، **حالة تقدير الذات و علاقتها بمركز الضبط المدرك**،مجلة علم النفس، السنة التاسعة، العدد الحادي و الثلاثون.

45. بلحاج فروجة،2011، **التوافق النفسي الإجتماعي و علاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعلم الثانوي** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي.

46. بارول نوال،2015-2014 ،**السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط و أهم حاجاتهم الإرشادية** ،دراسة ميدانية بمدينة باتنة، رسالة ماجيتير، جامعة الحاج لخصر-باتنة.

47.بوتماني صبرينة،2014، **أشكال و أسباب السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة** ، مذكرة ماستر ، جامعة البويرة.

48. توهامي عائشة، 2015-2014،**تقدير الذات لدى أمهات الأطفال المتوحدين**، مذكرة لنيل شهادة ماستر علم النفس العيادي ،جامعة محمد خيضر- بسكرة.

49. ريما عبد الرحمان بن سعد الهويش، **الأحكام التلقائية عن الذات و العدوان و العدوانية لدى عينة من النساء المعنفات و غير المعنفات بمحافظة جدة**،2009-2010،رسالة ماجستير، جامعة أم القرى-السعودية.

50. طاهيري إيمان، 2012، **أثر الرياضة الترويجية في خفض السلوك العدواني للمراهقين**، مذكرة ماجستير ،جامعة خميس مليانة .

51. شايع عبد الله مجلي، 2013 ، **تقدير الذات و علاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي** ،بمدينة صعدة.

52. لبنى الطحان، 1995، **تقدير الذات و علاقته ببعض المخاوف لدى الطفل الأصم**، رسالة ماجستير،جامعة عين شمس.

53. مجذوب أحمد محمد أحمد قمر،2015،**تقدير الذات و علاقته بالسلوك العدواني و قلق المستقبل و بعض المتغيرات الديمغرافية-دراسة ميدانية على طلاب جامعة دنقلا**- بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه فلسفة في علم النفس التربوي ،جامعة دنقلا.

مراجع باللغة الأجنبية:

54.Baumeister,Roy Fand Boden Joseph,M(2000) Aggression and the Self: Hight self-esteem. Low Self-control, and Ego thereat" Jornal of Personality and Social.

55.Epp,J.R & Watkinson , A.M.1997: Systemic violence in education: promise Broken, suney series, education and culture .N4.

56.Françoi Rechard :1998,Les troubles psychique de L'Adolecence. 2em edition :paris.

57.Solomon,C.Ruth and serre Francoise 1999 :Effects of parental verbal.Aggression Childrens.Self-esteem and school ,vol23,N04.

58.Staub,Ervin(1999"Aggression and Self-esteem" ,University of Massachusetts .

59.Studer,Jeannine 1996.Unserstanding and preventing Aggressive responses in youth,vol 30,N3 .

الملاحق

مقياس السلوك العدواني

الاسم و اللقب : الجنس:

السنة :

التعليمة :

فيما يلي مجموعة من العبارات الرجاء قراءة كل عبارة جيدا ثم ضع إشارة (X) أمام الجواب الذي يناسبك , لا توجد إجابة صحيحة و اخرى خاطئة ,لا تترك عبارة دون إجابة عليها ,أجب بكل صدق و موضوعية.

الرقم	العبارة	تنطبق تماما	تنطبق غالبا	تنطبق أحيانا	تنطبق نادرا	لا تنطبق
01	أشعر أحيانا أن الغيرة تقتلني					
02	أشعر أحيانا أنني أعامل معاملة سيئة في حياتي					
03	أشترك في الشجار أكثر من الأشخاص الاخرين					
04	أعتقد أنه لا يوجد مبرر مقنع لكي أضرب شخص أخر					
05	عندما أختلف مع أصدقائي فإنني أخبرهم برأيي فيهم بصراحة					
06	يصعب علي الدخول في نقاش مع الاخرين الذين يختلفون معي في رأي					
07	يمكن أن أشتم الأشخاص الأخرين دون سبب معقول					
08	أنفجر في الغضب بسرعة وأرضى بسرعة أيضا					
09	يبدو الإنزعاج علي بوضوح عندما أفشل في شيء ما					
10	أجد لدي رغبة قوية لضرب أي شخص من حين لاخر					
11	أشك في الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفا زائدا					
12	غالبا ما أجد نفسي مختلفا مع الأشخاص الأخرين حول أمر ما					
13	أشعر أحيانا وكأنني على وشك الإنفجار					
14	يرى أصدقائي أنني شخص مثير للجدل والخلاف					
15	أتعجب لسبب شعوري بالمرارة (الألم) نحو الأشياء التي تخصني					
16	إذا غضبت فإنني ربما أضرب شخصا أخر					
17	عندما يظهر الأشخاص الاخرين لطفا واضحا فإنني أتساءل عما يريدونه					
18	أنا شخص معتدل المزاج (هادئ الطبع)					
19	عندما يزعجني الأشخاص الأخرون فإنني أخبرهم برأيي فيهم بصراحة					
20	ألجأ إلى العنف لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر ذلك					
21	أعلم أن أصدقائي يتحدثون عني في غيابي					
22	عندما يشتد غضبي فإنني أحطم الأشياء الموجودة حولي					
23	إذا ضربني شخص ما فلابد أن أضربه					
24	يعتقد بعض أصدقائي أنني شخص متهور					
25	يزعجني الأشخاص الاخرون حتى يصل الأمر إلى حد الشجار					
26	أشعر أحيانا أن الأشخاص الاخرين يضحكون علي في غيابي					
27	أخرج أحيانا عن هدوئي بدون سبب معقول					
28	سبق لي أن هددت بالضرب الأشخاص الاخرين الذين أعرفهم					
29	لا أستطيع التحكم في إنفعالاتي					

مقياس تقدير الذات

الإسم : الجنس:

التعليمة:

فيما يلي مجموعة من العبارات ، إجابتك عليها سوف تساعدني في معرفة ما تحب و ما لا تحب. إذا كانت العبارة تصف ما تشعر به عادة فضع علامة(×) داخل المربع في خانة " تنطبق " أما إذا كانت العبارة لا تصف ما تشعر به فضع علامة (×) داخل المربع في خانة " لا تنطبق. " و لا توجد إجابات صحيحة و أخرى خاطئة ، و إنما الإجابة الصحيحة هي التي يعبر بها الشخص عن شعوره الحقيقي.

الرقم	العبارة	تنطبق	لا تنطبق
01	لا تضايقني الأشياء عادة		
02	أجد من الصعب عليا التحدث أمام مجموعة من الناس		
03	أود لو استطعت أن أغير أشياء في نفسي		
04	لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي		
05	يسعد الآخرون بوجودهم معي		
06	أتضايق بسرعة في المنزل		
07	أحتاج وقتا طويلا كي أعتاد على الأشياء الجديدة		
08	أنا محبوب بين الأشخاص من نفس سني		
09	تراعي عائلتي مشاعري عادة.		
10	أستسلم بسهولة.		
11	تتوقع عائلتي مني الكثير.		
12	من الصعب جدا أن أظل كما أنا		
13	تختلط الأشياء كلها في حياتي.		
14	يتبع الناس أفكاري عادة.		
15	لا أقدر نفسي حق قدرها.		
16	أود كثيرا لو أترك المنزل.		
17	أشعر بالضيق من عملي غالبا		
18	مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس.		
19	إذا كان عندي شيء أريد أم أقوله فإني أقوله عادة		
20	تفهمني عائلتي		
21	معظم الناس محبوبون أكثر مني		
22	أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل أشياء.		
23	لا ألقى التشجيع عادة فيما أقوم به من أعمال		
24	أرغب كثيرا أن أكون شخصا آخر.		
25	لا يمكن للآخرين الاعتماد علي.		

الفرضية الأولى: توجد فروق في تقدير الذات لدى تلاميذ المتوسطة تعزى لمتغير الجنس.

لمعرفة دلالة الفروق في تقدير الذات نستخدم اختبار ت لعينتين مستقلتين:

جدول رقم () المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقدير الذات حسب متغير الجنس

Group Statistics					
	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
تقدير الذات	1	42	16,76	4,154	,641
	2	38	15,58	4,038	,655

جدول رقم () نتائج اختبار (ت) للفروق في تقدير الذات حسب الجنس

Independent Samples Test										
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
الذات تقدير	Equal variances assumed	,107	,744	1,289	78	,201	1,183	,918	-,644	3,010
	Equal variances not assumed			1,291	77,587	,201	1,183	,917	-,642	3,008

النتيجة: لا توجد فروق في تقدير الذات لدى تلاميذ المتوسطة تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: توجد فروق في السلوك العدواني لدى تلاميذ المتوسطة تعزى لمتغير الجنس.

لمعرفة دلالة الفروق في السلوك العدواني نستخدم اختبار ت لعينتين مستقلتين:

جدول رقم () المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للسلوك العدواني حسب متغير الجنس

Group Statistics					
	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
السلوك العدواني	1	42	83,31	13,840	2,136
	2	38	86,21	15,784	2,561

جدول رقم () نتائج اختبار (ت) للفروق في السلوك العدواني حسب الجنس

Independent Samples Test										
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
السلوك العدواني	Equal variances assumed	1,047	,309	-,876	78	,384	-2,901	3,312	-9,495	3,693
	Equal variances not assumed			-,870	74,044	,387	-2,901	3,334	-9,544	3,742

النتيجة: لا توجد فروق في السلوك العدواني لدى تلاميذ المتوسطة تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى تلاميذ المتوسطة.

لمعرفة العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات والسلوك العدواني نستخدم معامل بيرسون:

Correlations			
		الذات تقدير	السلوك العدواني
تقدير الذات	Pearson Correlation	1	-,428**
	Sig. (2-tailed)		,000
	N	80	80
السلوك العدواني	Pearson Correlation	-,428**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	
	N	80	80
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			

النتيجة: توجد علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى تلاميذ المتوسطة. أي أنه كلما زاد تقدير الذات انخفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المتوسطة.